اوثانت يدعـــو مجلس الامن الى معالجة الامور في قـــبرص الان

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغور. המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

٧ شباط ١٩٦٤
٢٣ رمضان ١٣٨٣
24 שבט 5723
7.2.1964
No. 76 Vol. XX
العدد ٧٦ السنة ال ٢٠

فلاحو بيرو المعدمون يحتلون الاراضي * الشرطة تقتل ١٢ منهم

ليما – هاجمت قوات غفيرة من شرطة الـوف الفلاحين ، ممن لا يملكون ارضا .. الذين احتلوا اراضي منطقة توزكو في جنوب شرقي بيرو – من جمهوريات امريكا اللاتينية . ودافع الفلاحون عن انفسهم وعن الارض التي احتلوها . وسقط في الاصطدامات ١٢ قتيلا و ٢٥ جريحا .

وعلى الاثر ارسلت الحكومة النجدات الكبيرة من افراد الشرطة . وما زال الوضع في جنوب شرقي بيرو متوترا جدا

والادعاء الحكومي الرسمي هو ان قوات الشرطة كانت في طريقها الى المنطقة فهاجمها الوف الفلاحين بالحجارة والرصاص وجرحوا ١٧ شرطيا واذ ذاك اطلقت قوات الشرطة النار على الفلاحين..

ويؤخذ من الانباء الرسمية ان قوات الشرطة حاولت طرد الفلاحين من الاراضي التي احتلوها ليعتاشوا من زراعتها وكانت هي البادئة باطلاق النار

وجدير بالذكر ان اوضاع الفلاحين في بيرو مزرية جدا ولا سيما في هذه المنطقة وقد قاموا بانتفاضات عديدة من اجل الارض كانت الشرطة تقمعها بالحديد والنار وقبل ايام فقط قتل احد ابناء الفلاحين في اصطدام وقع مع الشرطة في هذه المنطقة

احبطت الحكومة القبرصية مخطط الاحتلال الاطلسي

مجلس الامن يجتمع لبحث المشكلة .. الحكومة القبرصية تطالب بقوة دولية مسؤولة امام مجلس الامن .. وبوسيط محايد لتسوية النزاع .. الاتحاد السوفياتي يدعو الامم المتحدة لترفع صوتها .. فرنسا ترفض الاشتراك بالقوة الاطلسية

نيويورك – المتوقع ان يجتمع مجلس الامن لبحث مشكلة قبرص بعد ان رفضت الحكومة القبرصية المشروع البريطاني–الامريكي الداعي الى عسكرة قوات من حلف الاطلسي امريكية وبريطانية في الاساس–للاشراف على الامن وصيانة السلام حتى يسوى النزاع بين اليونانيين والاتراك القبارصة ..

وقد قطع سكرتير الامم المتحدة العام او ثانت جولته الافريقية وعاد الى نيويورك من تونس ليكون على مقربة من مجلس الامن عند بحث القضية .

وجاء هذا التطور في اعقاب اصرار الحكومة القبرصية ورئيسها مكاريوس على تاليف قوة دولية مسؤولة امام مجلس الامن تشرف على الامن في الجزيرة .. وقد اشترطت الحكومة القبرصية ان لا يكون في هذه القوة جنود من اليونان وتركيا ..

كذلك طالبت الحكومة القبرصية بتعيين وسيط دولي محايد يعمل على تسوية النزاع بين اليونانيين والاتراك القبارصة .

وقد نسف اصرار الحكومة القبرصية على رفض قوات الحلف الاطلسي المخطط البريطاني الامريكي لاحتلال قبرص بحجة «صيانة الامن» فيها .. واضطر البريطانيون والامريكيون الى التفتيش عن طريقة ينقلون منها الى تنفيذ مشروعهم العدواني .. ولهذا اذاع رويتر ان الحكومة البريطانية لا تعارض في شكل من اشكال المشاركة بين «القوة الدولية» – قوة الحلف الاطلسي –

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

مؤتمر لندن لبحث مشكلة قبرص

كلمة الاتحاد

دفاعا عن الزراعة العربية والمزارعين العرب

تميز النقاش هذه السنة حول ميزانية الزراعة بارتفاع الاصوات من مختلف انحاء الكنيست المطالبة بانقاذ الزراعة العربية من ازمتها وتقديم المساعدة الفعالة الى الفلاحين العرب .

فالكتلة الشيوعية طالبت في النقاش حول الميزانية العامة وفي مناقشة ميزانية الزراعة بوضع حد لسياسة نهب الاراضي العربية ونددت بالتقليص المستمر في مساحة الاراضي التي في حيازة الفلاحين العرب وما يجر ذلك من تدهور مستمر في مستوى المعيشة وطالبت بتقديم المساعدات المتعددة الجوانب للزراعة العربية في ميدان التصريف والاسعار واقترحت عينا ان ترفع مخصصات وزارة الزراعة الزهيدة للزراعة العربية من مليونين ونصف مليون ليرة الى ١٢ مليون ونصف مليون ليرة

ووضع الزراعة والمزارعين العرب المتدهور قد اضطر حتى نواب المباي العرب الى ترديد مطاليب المزارعين العرب بزيادة مساحة الارض المروية وبتامين الاسعار المعقولة لانتاج الحبوب والتبغ والزيتون وذلك طبعا بعد تقديم واجب الحمد للحكومة والثناء على اياديها البيضاء التي .. طورت القرية العربية !!

ومشكلة المزارعين العرب والقرية العربية هي التمييز البشع ضدها بحيث تحرم من المساعدات الحكومية التي تقدم الى الزراعة عامة . فالتعويضات (سوبسيديا) قلما تصل الى المزارع العربي والتعويض الذي يدفع للمزارع اليهودي في حقل الدواجن والمواشي لا يصل الى المزارع العربي ، والاستيراد من الخارج يضرب الكثير من الانتاج الزراعي العربي ، واسعار التبغ والزيتون المنخفضة وهي في الاساس انتاج القرى العربية تفرض في صالح الشركات الكبيرة .

حتى خسارة مزارعي التبغ الناجمة من كارثة السنة الماضية لم تصل الى المتضررين . ومياه الري تعطى بالقطارة للمزارع العربي .

فبينما معدل مساحة الوحدة الزراعية بوجه عام اقل من مساحة الوحدة الزراعية اليهودية بمرتين ونصف المرة فمعدل مساحة الارض المروية للوحدة الزراعية العربية اقل بـ ٢٦ مرة من معدل مساحة الارض المروية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

في سطور

● تونس – ادلى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، قبيل عودته الى مركز الامم المتحدة ان على مجلس الامن ان يتولى معالجة الامور في هذه المرحلة التي تمر بها قبرص. وقال ان الاجراءات التي يتخذها المجلس تكون اكثر جدوى في حالة توصل الدول الكبرى الى اتفاق بينها .

★ ★

حول الصراع في سوريا

بيروت – عادت الصحف اللبنانية تصور الوضع القلق في سوريا فتحدثت عن انقسام خطير في حزب البعث وابعاد مؤسسيه ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار وقالت ان مؤتمر الحزب القطري المنعقد في دمشق قرر ابعاد الزعيمين وانتخاب لجنة قطرية جديدة ..

وتقول «الحياة» اللبنانية ان اتجاه رئيس الوزراء امين الحافظ تغلب على اتجاه نائبه محمد عمران .

(اقرا المقال طريق الاستقرار في سوريا على الصفحة الثانية)

★ ★

محاولات تصفية الخلافات بين الجمهورية المتحدة والسعودية

القاهرة – كتبت «الاهرام» اول امس ان الجمهورية العربية المتحدة توافق على اقتراح العربية السعودية عقد اجتماع في مكة او الرياض لتسوية الخلافات بين القطرين تمهيدا لاستئناف العلاقات بينهما ..

وقد اذاعت العربية السعودية النبأ اثر انتهاء زيارة مندوبي الرئيسين احمد بن بلة (الجزائر) وعبد السلام عارف (العراق) في العربية السعودية واجتماعهما بالملك سعود والامير فيصل رئيس الوزراء ..وكان مندوبا الرئيسين قد زارا العربية السعودية لهذا الغرض واقترحت العربية السعودية ان يشترك مندوبا الرئيسين في الاجتماع المقترح .

★

بالنشاب يعطل احد الانصار الكونغوليين طيارة هيلو كبتر

ليوبولدفيل – اعلن هنا ان احد الانصار الكونغوليين قد عطل احدى الطيارات العمودية (هيلو كبتر) التابعة لقوات الامم المتحدة بان اطلق عليها النشاب من قوس كان يتسلح به . .وبسبب هذا تخلى ملاحو الهيلو كبتر عن طيارتهم .

هذا وتشتد مقاومة الانصار الكونغوليين للحكم الراهن في الكونغو . وقد هاجمت قوات الانصار مدينة جونجو عدة مرات هذا الاسبوع . ويقود قوات الانصار هذه وزير المعارف في حكومة لوممبا السابقة .

الاتحاد السوفياتي يطلب : ازالـــة الصواريخ النوويـــة في الاقطار الاجنبية

جنيف – دعا سيميون تسرابكن مندوب الاتحاد السوفياتي اثناء مناقشة لجنة الدول السبعة عشرة لنزع السلاح الى ازالة الاسلحة النووية من الاراضي الاجنبية في المرحلة الاولى من نزع السلاح .. وهذا يعني ان على الولايات المتحدة ان تسحب اسلحتها النووية من اقطار اوروبا الغربية وغيرها .. مقابل سحب الاسلحة النووية السوفياتية من الاقطار الاشتراكية الموحدة في ميثاق وارسو الدفاعي ..

وقال تسرابكن ان الاتحاد السوفياتي يوافق على احتفاظ الدول النووية بعدد محدود من الاسلحة النووية حتى المرحلة الثالثة وبعدها يجري اتلافها وحظر انتاجها تماما ..

وطلب تسرابكن من الدول الغربية ان توافق على هذا الاقتراح من حيث المبدأ وعندئذ يمكن اجراء مفاوضات على هذا الاساس .

ونقلت وكالة يونيتد برس ان الناطق الامريكي لم يرفض الاقتراح الا انه اعلن ان وفده لا يستطيع ان يوافق على مبدأ يفتقر الى التفاصيل واستشهد على ذلك بقوله ان المندوب السوفياتي لم يذكر عدد الصواريخ التي يقترح الاتحاد السوفياتي ان تحتفظ بها الدول حتى المرحلة الاخيرة من نزع السلاح .

اما الولايات المتحدة فتقترح ازالة ٣٠ بالمئة من الصواريخ في المرحلة الاولى و٣٥ بالمئة في المرحلة الثانية و٣٥ بالمئة في المرحلة الاخيرة ولكن الولايات المتحدة والدول الغربية لا تريد ان تتقيد بالمواقع التي تتم فيها ازالة الصواريخ النووية ..

وذلك لانها تعارض حتى الان في الانسحاب من القواعد الاجنبية .. وهذا بالضبط ما يطالب به الاتحاد السوفياتي .. فالانسحاب من الاقطار الاجنبية وتصفية القواعد العسكرية الامريكية والغربية في الاقطار الاجنبية يؤديان فعلا الى تخفيف حدة التوتر ويمنعان تدخل الولايات المتحدة في شؤون تلك الاقطار الداخلية .

عبد الناصر يجتمع بنائب وزير الخارجية السوفياتية

القاهرة – اجتمع الرئيس عبد الناصر بنائب وزير الخارجية السوفياتية ، يعقوب مالك ، الذي وصل الى القاهرة يوم الجمعة الماضي . وسبق هذه المقابلة محادثة جرت بين سفير الاتحاد السوفياتي في العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر .

وتقول انباء القاهرة ان نائب وزير الخارجية السوفياتية يعقوب مالك ، قد عاد الى موسكو على اثر المقابلة التي لم يذكر شيء عما تناولته من مواضيع .

مظاهرات في غانا احتجاجا على دور الاستخبارات الامريكيـــة في مؤامرات اغتيال نكرومـــا

واشنطن – اعلنت وزارة الخارجية الامريكية غيظها على المظاهرات الصاخبة التي جرت في اكرا عاصمة غانا تحت شعارات معادية للولايات المتحدة واضافت انها ابلغت حكومة غانا اعتقادها بان المظاهرات جرت بوحي الاوساط الرسمية الغانية .

وقد جرت هذه المظاهرات خلال يومين متعاقبين في اوائل هذا الاسبوع احتجاجا على تدخل الولايات المتحدة في شؤون غانا الداخلية بعد ان تبين من التحقيق دور دائرة الاستخبارات الامريكية في مؤامرات اغتيال الرئيس نكروما التي بلغت الخمس .

ويذكر القراء ان اخر هذه المحاولات جرى قبل بضعة اسابيع وقام بها احد حراس القصر الجمهوري الذي قتله حراس نكروما عندما قام بمحاولته الفاشلة .

اتفاقية تجارية جديدة بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا

باريس – اعلن وزير الاعلام الفرنسي ، الن فرايفت ، ان اتفاقية تجارية جديدة ستوقع بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا في حزيران المقبل .

وكما هو معروف فان وزير المالية الفرنسي كان قد زار مؤخرا الاتحاد السوفياتي واجتمع بكبار المسؤولين وباحثهم في شؤون التبادل التجاري والاقتصادي .

ملكـــة بريطانيا تستقبل تيرشكوفا

وبوبوفتش ضيف على الحكومة النمساوية

لندن – رائدة الفضاء الكوني الاولى ، فالنتينا تريشكوفا ، التي تزور بريطانيا ، كانت ضيفة على الملكة البريطانية ، اليصابات . وقد حضر هذه المقابلة السفير السوفياتي سولداتوف ووزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية امير داندي .

وجاء من فينا انه قد وصل اليها الملاح الكوني السوفياتي بوبوفتش ، في زيارة رسمية بدعوة من الحكومة النمساوية للاشتراك في المباريات الاولمبية الشتوية التي ستجري في انسبروك .

مليـــون موظـــف حكومـــي في ايطاليـــا يضربـــون مطالبـــين بزيـــادة الاجـــور

روما – اعلن نحو مليون موظف حكومي في ايطاليا الاضراب يوم الاربعاء الماضي مطالبين بزيادة الاجور وبتحسين ظروف عملهم الاجتماعية . وكانت الحكومة قد رفضت مطالب الموظفين بدعوى انها تسبب اشتداد التضخم المالي.

وتعطلت من جراء الاضراب مواصلات السكك الحديدية والمدارس والاتصالات الهاتفية ومختلف مؤسسات الحكومة.

شـــو ان لاي :

اعتراف فرنسا بالصين يخدم التعـــايش السلمي

بيكين – عاد رئيس الوزراء شو ان لاي الى الصين بعد جولة في عدد من الاقطار الافريقية استغرقت اقل من شهرين وصرح بان جولته وطدت الصداقة بين الصين والدول الافريقية .

وقبل ذلك مر بكراتشي عاصمة باكستان واعلن انه سيزور الباكستان رسميا في ١٨ شباط الحالي .

وفي موغديشو عاصمة الصومال – اخر محطة افريقية قبل عودته الى بلاده – صرح شو ان لاي امام الصحفيين ان اعتراف فرنسا بالصين الشعبية حدث هام في تطورات الوضع الدولي وستؤثر هذه الخطوة تاثيرا ايجابيا على تنمية التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة» ...

وقال في العالم صين واحدة لا اثنتان .. وكون فرنسا قد اقامت علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الشعبية يعني انها تكف عن الاعتراف بما يسمى «الجمهورية الصينية» التي تمثلها عصابة شان كاي شيك التي عزلها الشعب الصيني منذ زمن بعيد. وهكذا فان ممثل هذه العصابة قد فقد مركزه كممثل دبلوماسي للصين منذ ذلك اليوم الذي اعلنت فيه فرنسا عقد العلاقات الدبلوماسية . هذا هو العرف الدولي المتبع .

وقال ان رغبة فرنسا في الاحتفاظ بصلات مع عصابة شان كاي شيك في فرموزا هي مسالة منهجية او مسالة لياقة .

وقال شو ان لاي : وانه لما يؤسف له ان امريكا تنهج سياسة النعامة. ولكن سياسة امريكا وماجوريها الرامية الى عزل الصين لن تؤدي الا الى عزل تلك السياسة التي تريد ان تستثني من امم العالم شعبا تعداده ٦٥٠ مليونا ..

وفي حديثه عن قضية السلاح النووي قال شو ان لاي ان كل انسان رابع يسير على وجه البسيطة هو صيني ، ولهذا يمكن ان ندرك انه في حالة نشوب حرب نووية فستكون خسارة الصين اكثر من اي دولة اخرى ان الشعب الصيني يقاوم بكل شدة الحرب النووية . اننا واثقون بان هناك امكانية لحظر السلاح النووي ومنع حرب نووية .

غولده مئير تقابل كبار المسؤولين الايطاليين

روما – قابلت وزيرة الخارجية الاسرائيلية ، الموجودة هنا ، رئيس حكومة ايطاليا ووزيري الخارجية والمالية فيها وتناولت ابحاث الوزيرة الاسرائيلية مع المسؤولين الايطاليين قضايا علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . فغولدة مئير تامل في تجنيد تايد من ايطاليا التي كانت تقف موقفا لا مباليا من مطالب اسرائيل من السوق الاوروبية

وقبل ذلك زارت غولدة مئير فرنسا واجتمعت بكبار المسؤولين الفرنسيين في هذا الصدد ، وكذلك في بعض المواضيع الاخرى وبينها العلاقات الفرنسية –الاسرائيلية في اعقاب تجدد العلاقات بين باريس والدول العربية .

المفاوضات لادخال مبام الى الوزارة

اشكول يقول لم اعد بشيء مغاير للخطوط العامة

مبـــام يقول طـــرا تقـــدم معـــين .. المتدينـــون يريـــدون المزيـــد مـــن التنـــازلات ولا يتخلون عـــن وزاراتهـــم .

مكتب الاتحاد – يؤخذ من البيان الذي اصدرته لجنة المبام السياسية التي اجتمعت مساء يوم الاربعاء ، ان ... «تقدما معينا قد طرا على المفاوضات» بصدد اشراك المبام في الحكومة .

غير ان الانباء التي نشرتها الصحف قد اكدت ان رئيس الحكومة اشكول قد ابلغ «المتدينين القوميين» الذين اجتمع بهم انه «لم يعد المبام باي شيء مغاير لخطوط تاسيس الحكومة الراهنة» (هارتس ٢/٦) .

وما زالت زعامة المتدينين ماضية في طريق استغلال المفاوضات لاشراك المبام في الحكومة لاحراز المكاسب الحزبية وفرض المزيد من سيطرة المتدينين على الحياة العامة . وقد نشرت الصحف ان زعامة المتدينين قد قررت «ضرورة توضيح كل القضايا المتعلقة بالامور الدينية قبل اشراك المبام في الحكومة» .

وبين هذه القضايا ايجاد مطبخ «كوشير» واحد في الباخرة الجديدة «شالوم» . وقد اعلن المتدينون انهم يرون هذا الامر – المطبخ – بمثابة المقرر في بقائهم في الحكومة او الاستقالة منها . اما اشكول ، فتقول الانباء انه غير مستعد لاتخاذ قرار بايجاد مطبخ واحد كوشير في الباخرة. اما القضية الاخرى فهي توزيع الوزارات في حالة اشتراك المبام في الحكومة . فالمتدينون اعلنوا لاشكول انهم لن يتنازلوا عن اي وزارة .. وقالوا : الا يكفي ان نوافق على ادخال المبام للحكومة حتى يطلب الينا اعطاءهم ثمن ذلك من وزاراتنا ! على الذين يركضون لادخال المبام الى الحكومة ان يعطوه من الوزارات التي لهم» ..

ونشرت دافار ان المبام قد اهتم بمعرفة اي وزارات ستكون له في حالة اقراره الاشتراك في الحكومة ، غير ان اشكول رفض معالجة هذه القضية الى ان يعطي المبام جوابه الايجابي بالاشتراك في الحكومة من ناحية مبدئية .

وقد عقد ممثلو المباي والمبام واحدوت هعبودا جلسة اعلن فيها

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

رد على اسئلة حول مؤتمر الذروة العربي

توفيق طوبي

وصلت الى هيئة التحرير اسئلة عديدة من قرائنا حول مؤتمر الذروة العربي تستوضح فيها عن صفة المؤتمر ونتائج اعماله واثره على انظمة الحكم القائمة في البلاد العربية .

فاحد القراء يسال : كيف يمكن لمؤتمر يشترك فيه من عرف بولائه للاستعمار – كالملك حسين ، والملك سعود وامير الكويت – ان يقرر أي شيء ايجابي يخدم الشعوب العربية؟

وقارىء ثان يسال :

لقد اصدرت الهيئة العربية العليا برئاسة المفتي بيانا تقول فيه «ان قرارات المؤتمر حول القضية الفلسطينية جاءت هزيلة» .. فما هو رايكم حول هذا الموضوع ؟

وقارىء اخر يسال : الا تؤدي «المصالحة» التي جرت بين رؤساء دول عربية متحررة ودول عربية ضمن اطار النفوذ الاستعماري ، الى تدعيم مراكز حسين او سعود او الصباح ؟

وكتب الرفيق توفيق طوبي الرد التالي على هذه الاسئلة وفي هذا العدد ننشر رده على السؤال الاول والثاني واما رده على السؤال الثالث ففي عدد آخر .

(١)

لقد مرت الايام التي كان فيها الاستعمار واعوانه اصحاب كلمة الفصل في سير المجتمع وتاريخ الانسانية. ان عصرنا اليوم يتميز بازدياد نفوذ قوى الاشتراكية والتحرر القومي والسلام وانحسار نفوذ الاستعمار الذي اصبح هو واعوانه يفقدون باستمرار امكانيات المبادرة ، وتتضاءل طاقاتهم للتاثير على احداث العالم .

ونظرة عابرة على منظمة الامم المتحدة اليوم توضح في اي اتجاه تهب الريح وكيف يضطر حتى دهاقنة الاستعمار الى الموافقة احيانا على قرارات في مصلحة تحرر الشعوب تحت ثقل قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة حديثا .

ان نضال الشعوب المتحررة في اسيا وافريقيا ونشوء دول متحررة تنهج نهجا معاديا للاستعمار ومن اجل السلام كثيرا ما يتركا اثرهما على حكام معروفين بتعاونهم مع الاستعمار ويدفعا هؤلاء الحكام الى مواقف مغايرة لسياستهم ونهجهم العام ..وقد رأينا ذلك بوضوح في مؤتمر اديس – ابابا للدول الافريقية حيث جلس من الطرف الواحد رؤساء حكومات متحررة مثل مالي والجزائر والجمهورية العربية المتحدة وغانا وغينيا ومن الطرف الاخر رؤساء حكومات مثل دول حلف برازافيل الذين لايزالون يدورون في فلك الاستعمار الفرنسي . ومع ذلك اتخذت قرارات في صالح النضال التحرري في افريقيا ومن اجل السلام . وكان طبيعيا في ظروف الوضع العالمي والافريقي ان يكون الاثر الاكبر والحاسم للدول المتحررة.

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة لمؤتمر الذروة العربي حيث اجتمع حكام دول ذات انظمة مختلفة . ففي الطرف الواحد كان يقف ممثلو الجزائر التي خرجت قبل فترة وجيزة من ثورتها الظافرة وممثلو الجمهورية العربية المتحدة واليمن الجمهوري وفي الطرف الاخر كان يقف من لا يزالون يستوحون سياستهم من الاستعمار : ممثلو الاردن والسعودية والكويت .

ان الاستعمار واعوانه كانوا يفضلون لو ان هذا المؤتمر لم يعقد ولكن عندما اصبح انعقاده امرا محتوما ، اصبح حضور الذين يتلقون التوجيهات من المستعمرين امرا محتوما ايضا . ولذا سارع حسين والسعود لا «ليقترحوا» ما اتخذ من قرارات وانما تفاديا للعزلة وللتالي بقدر الامكان على قرارات المؤتمر في اتجاه سياستهم .

وانعقد مؤتمر الذروة في اوضاع عالمية تميزت بتخفيف حدة التوتر الدولي (اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ، والاتفاقية لتجريد الفضاء من السلاح النووي ، وتخفيض ميزانيات الدفاع في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، تجاوب عالمي هام مع مذكرة الاتحاد السوفياتي لدول العالم لعقد معاهدة للامتناع عن استخدام القوة في حل الخلافات الاقليمية) .

وتميزت الاوضاع العربية بتراجع الاستعمار والرجعية ظهر مثلا في تثبيت دعائم الثورة التحررية الجزائرية ، وتقوية مراكز حكومة الجمهورية اليمانية ، وانهيار حكم حزب البعث في العراق وتضعضع مراكزه في سوريا (مع ان الحكم الجديد في العراق يريد الاستمرار في السياسة البعثية الرجعية) ، وايقاف القتال بين الجزائر والمغرب ، وتعاظم معركة التحرر الوطني في الجنوب العربي . والى جانب هذا كله ارتفاع روح التضامن العربي في مختلف البلدان العربية ضد الاستعمار ومشاريعه ومؤامراته .

ان هذه الظروف العالمية والعربية هيات العوامل الملائمة لانعقاد المؤتمر ولجعل الخط الدولي الذي تمثله الجزائر والجمهورية العربية المتحدة واليمن الخط المقرر فاتخذت قرارات في الصعيد العالمي تتجاوب مع مصلحة السلام كتاييد اتفاقية موسكو والتعايش السلمي والمطالبة بنزع السلاح والتمسك باسلوب حل الخلافات بالطرق السلمية وتاييد سياسة عدم الانحياز.

وفي هذا الوضع ايضا اتخذت قرارات تؤيد تحرر المستعمرات البرتغالية وضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا ومن اجل تحرر عمان.

وفي هذا الوضع بالذات انتهج المؤتمر خط رفض الحلول العسكرية بالنسبة للنزاع الاسرائيلي العربي حول المياه المشتركة واقر انتهاج طريق الحلول السلمية . وهذا التوجه الذي يقر لاول مرة في مؤتمر عربي وبشكل رسمي هو طبعا وليد سياسة واقعية تتفهم الوضع الدولي وتنتهجها في الاساس الدول المتحررة المعادية للاستعمار .

هل كانت هذه القرارات حصيلة حساب الشعوب العربية مع الاستعمار ؟ طبعا لا . فالمؤتمر سكت عن كثير من الامور ، وفي حقل العلاقات مع الاستعمار ، كانت الشعوب العربية تريد منه ان يقولها بوضوح .ويعود هذا بالطبع الى اولئك الحكام غير المثابرين في مكافحة الاستعمار وغيرهم والى المتهادنين معه او الخاضعين له .

فالمؤتمر لم ينبه الشعوب العربية الى اخطار الاستعمار الجديد الذي يهدد اليوم استقلال جميع البلدان المستقلة حديثا والمتطورة ، والمؤتمر لم يعبر عن رغبات الشعوب العربية في التخلص من السيطرة الاستعمارية على موارد النفط العربية التي لايزال الاستعمار يتمتع بها غانما ، والمؤتمر تجاهل القواعد العسكرية الاستعمارية كتلك التي في ليبيا والسعودية والتي لا تزال تهدد سلامة البلدان العربية كلها وهذه جميعها مواقف ضعف في القرارات

واعلن المؤتمر ايضا انه سيقيم علاقاته مع الدول وفقا لموقف هذه الدول من المطامع الصهيونية واسرائيل. هذا الموقف سيقود في الظروف الموضوعية اليوم الى ضرورة الاصطدام مع السياسة الاستعمارية التي تدعم حكام اسرائيل ولكن هذا الموقف فيه ضعف وفيه تهرب من مجابهة الاستعمار وجها لوجه ومقاومة سياسته العامة السياسية والاقتصادية ضد البلدان العربية .

فهل موقف الولايات المتحدة من حكام اسرائيل يمنع حكام العربية السعودية مثلا الان من وضع ثروات بلادهم ومقدراتها تحت اقدام الاستعمار الامريكي ومغازلته ؟ وهل هذا يمنع حكام الاردن من ان يزحفوا على بطونهم امام المستعمرين الامريكان والبريطان ؟ ان مصلحة القضية الفلسطينية نفسها والنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني تتطلب معركة لا هوادة فيها ضد الاستعمار ومصالحه الاقتصادية والنفطية وقواعده العسكرية ، فهو الاب لجميع الشرور في المنطقة .

فالمعركة يجب ان تكون في الاساس ضد الاصل لا ضد الفروع فقط وجرائم زعامة الشعب العربي الفلسطيني في هذا الحقل خلال سنوات الانتداب يجب ان تمثل اليوم ، بوضوح اكثر ، امام الشعوب العربية جمعاء .

لقد ترك اشتراك ممثلي الانظمة الرجعية والمتعاونة مع الاستعمار في البلدان العربية نقاط ضعف في عمل المؤتمر الا ان العوامل المذكورة اعلاه جعلته خطوة هامة في مصالح السلام العالمي وفي حقل التضامن العربي واسهاما في المعركة العامة ضد الاستعمار .

يميل البعض الى اتهام قرارات مؤتمر الذروة حول القضية الفلسطينية بانها قرارات هزيلة على اعتبار ان المؤتمر رفض خط الحلول العسكرية. وعلى اعتبار ان ما اتخذ من قرارات بتحويل روافد الاردن هو تهرب من المعركة الفاصلة ..

ان هذه الاصوات تعتب على المؤتمر لانه لم يسمع صليل السيوف وهدير المدافع معتقدة ان هذا هو الطريق «للدفاع الفعال» عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه الاصوات التي لا تزال تعيش في عهد «خلي السيف يقول» .. تريد عمليا ان ترجع الشعوب العربية ١٥ سنة الى وراء عندما كان يجتمع الملوك والرؤساء العرب ويقررون القرارات الطنانة على انغام «خلي السيف يقول» .. وشعارات «التصفية» .. و«القذف الى البحر» .. ومن بعد اتخاذ هذه «القرارات الحاسمة» .. يضعون كل مقدرات الشعوب العربية وفلسطين بايدي كلوب باشا وكلايتون وغيرهم من وكلاء الاستعمار .

لقد قاومنا دائما سياسة «خلي السيف يقول» التي كان يلوح بها من وقت الى اخر هذا الزعيم او ذاك المجرد المتاجرة بمشاعر الجماهير العربية وبالقضية الفلسطينية .. شجبنا شعارات «التصفية» ... و«القذف في البحر» التي كانت تتردد من وقت لاخر خلال كل هذه السنوات بمنكبة الشعب العربي الفلسطيني وقلنا انها سياسة مغامرين وسياسة من عدموا القدرة على تفهم مصالح الشعوب العربية الحقيقية والشعب العربي الفلسطيني ، وانها لا تستقيم مع الاتجاه السائد في العالم ولا مع رغبة قوى السلام العالمية التي تعمل بكل ما في وسعها لمنع حروب محلية لما في ذلك ايضا من خطر على سلام العالم وقلنا ايضا ان كل هذا النهج الفاسد في الدفع نحو «الفصل العسكري» بين اسرائيل والبلاد العربية لا يخدم الا الاستعمار واعوانه العسكريين الاسرائيليين المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.وقلنا ان الظروف العالمية وتوازن القوى في صالح الاشتراكية والشعوب المناضلة ضد الاستعمار تهيء الظروف لحل القضية الفلسطينية حلا سلميا اذا ما رافقها نضال مثابر ضد الاستعمار ومراكزه السياسية والاقتصادية ، ومن اجل حلول سلمية عادلة تحترم حقوق الجانبين وتضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك رحبنا بالاتجاه الذي سلكه المؤتمر في رفض الحلول العسكرية واختياره الحلول السياسية . وكان لعبد الناصر دور هام في انتهاج هذا الخط الواقعي .

ان انتهاج المؤتمر خط الحلول السياسية بدل الحلول العسكرية وتاكيده ضرورة حل النزاعات بالطرق السلمية (وان جاء التاكيد عاما) هو في الواقع تجاوب مع مصالح الشعوب العربية نفسها ومع مصلحة الشعب العربي الفلسطيني . وهذا الخط الواقعي الذي يجب ان يكون شقه الاخر تقوية المعركة ضد الاستعمار ، قد جاء ، بفضل الخط التحرري والسلمي العالمي الذي تسلكه اليوم دول عربية ذات وزن مثل الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وبفضل علاقات الصداقة والتعاون المتبادل القائمة بين هذه الدول والاتحاد السوفياتي الذي اكد اكثر من مرة وفي ايام انعقاد المؤتمر ايضا ضرورة منع تطور النزاع الاسرائيلي العربي الى نزاع مسلح دموي .

ويسال البعض اذا فكيف سنصل الى حل هذه القضية المعقدة طالما ان حكام اسرائيل متمسكون بمواقفهم المتعنتة لا يتراجعون عنها ؟

ان الاوضاع العالمية الجديدة التي تتميز اليوم بتراجع قوى الاستعمار وازدياد نفوذ الشعوب المتحررة وقوى الاشتراكية والسلام في العالم تخلق ظروفا مواتية لحلول سلمية وعادلة لمختلف القضايا ومنها تحررية وقضايا عادلة للشعوب . وقد شاهد عالمنا احداثا عديدة اكدت امكانية الحلول السلمية . وتحرير انعونيسيا اريان الغربية مثلا دون اي صدام مسلح كان مثلا على ذلك .

طبعا ان رفض الحلول العسكرية وحده لا يوصل الى التسوية وهو لا يمكن ان يعني قبول الامر الواقع وهذا ما لا تقبله الشعوب العربية .. ان الشق الاخر لهذه السياسة يجب ان يكون تشديد الكفاح ضد الاستعمار ، ضد مراكزه السياسية والاقتصادية ، ضد قواعده العسكرية في البلدان العربية وضد سيطرته على موارد النفط ، وتقوية استقلال البلدان العربية السياسي والاقتصادي ، واخراج القضية الفلسطينية من اطار المساومات مع الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي ، انتهاج سياسة الصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي .

والى جانب تشديد الكفاح ضد الاستعمار فالحل السلمي العادل يستدعي ايضا نبذ سياسة «التصفية» و«القذف في البحر» .. التي لم تجلب الا المآسي على الشعب العربي الفلسطيني ، وبدل هذا تفهم حق الجانب الاخر ، تفهم الحقيقة ان فلسطين قد تحولت خلال تطور تاريخي معين الى وطن مشترك للشعب اليهودي والشعب العربي ولا يمكن لاحد ان يتنكر لحقوق الاخر فعلى اساس احترام الحقوق المتبادلة يمكن الوصول ايضا الى الحلول العادلة السلمية .

والجميع يعرف ان تمسك حكام اسرائيل بموقف التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة يعود في الاساس الى استنادهم على مظاهرة الاستعمار لمواقفهم غير العادلة وقوة معارضتهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني استمدوها من قوة الاستعمار . ولذلك فكل اضعاف لمراكز الاستعمار يعني عمليا اضعاف لمواقف حكام اسرائيل طالما هم يتارجحون باذيال الاستعمار ويعتمدون عليه .

ان الرأي العام العالمي وفي طليعته قوى الاشتراكية والشعوب المعادية للاستعمار فرض على الجيوش الاستعمارية البريطانية والفرنسية الانسحاب من منطقة القتال وفرض على الجيش الاسرائيلي الانسحاب من سيناء وقطاع غزة سنة ١٩٥٦ بعد اعلان قيام «الملكوت اسرائيل الثالثة» وضم «سيناء وقطاع غزة لتصبح جزءا من دولة اسرائيل» وهذا كله جرى ضد ارادة هؤلاء المعتدين ، ان الذي فرض ذلك في الماضي بامكانه ان يفرض في المستقبل على حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من ممارستها والوصول الى حل عادل سلمي يعترف بحقوق الجانبين .

ولذلك فكل السبل مفتوحة في عالمنا اليوم الى الوصول لحلول سلمية عادلة. نحن ندرك تماما ان القضية الفلسطينية قد عقدها الاستعمار بحيث انها اصبحت من اعقد القضايا الدولية .. ندرك ان الحل السلمي لا يقف وراء الباب ولا يمكننا ان نخطط تماما الخطوط التفصيلية لهذا الحل .ولكن الوصول اليه يتطلب نضالا صحيحا ومواقف صحيحة وعلى الشعوب العربية ان تفرض مواقف حاسمة ضد الاستعمار لتمهيد الظروف لهذا الحل السلمي العادل . وكما قال احد القرويين ببساطة ولكن بكل حكمة تعليقا على المعركة الدائرة ضد الاستعمار في الشرق العربي : «طالما تاركين لهم هالكازات فكله حكي بحكي». طبعا هذا تبسيط مبالغ فيه ولكنه يقول الشيء الكثير .. وعلى الرغم من «الكازات» – اي النفط – فلم يكن كل شيء «حكي بحكي» وكانت هناك مواقف على الصعيد العالمي وفي حقل العلاقات العربية نفسها تفتح افاق جديدة لتطوير المعركة العربية ضد الاستعمار .

وكلمة لاولئك الذين يجلسون هنا في الدواوين ويكتفون بالمناقشة حول هذا الحل وذاك الحل وهذا الموقف العربي او ذاك الموقف العربي .. طبعا لا يمكن لاحد من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الا ان يتابع باهتمام مواقف الحكومات العربية في هذا الميدان . ولكن كل من يريد حقيقة ان يساعد على الوصول الى حل عادل يحافظ على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة فواجبه النضال هنا حيث هو موجود وهذا النضال في ظروفنا يعني النضال لتغيير سياسة حكام اسرائيل من سياسة ارتباط بالاستعمار لسياسة استقلال وحياد ومن سياسة تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى سياسة احترام واعتراف بهذه الحقوق . وهذا يعني تقوية القوة السياسية المثابرة في هذه المعركة ، القوة التي باتساع نفوذها وبنجاح خطها السياسي تخلق الاوضاع للتغيير السياسي في اسرائيل الضروري للوصول الى الحل السلمي العادل . وهذه القوة هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

المعلمون اوعى من ان تنطلي عليهم هذه الاحابيل

بقلم ابو اياد

من المعروف ان لجنة اقامها مركز نقابة المعلمين تبحث الان في امر دائرة شؤون المعلمين العرب التي يراسها براق ولم تقم هذه اللجنة عفوا بل جاءت تعبيرا عن نضال كبير خاضه المعلمون العرب مطالبين بالغاء هذه الدائرة ولم يعد خافيا على احد ان كتلة المعلمين الديموقراطيين هي التي قادت هذا النضال وجسدته وقدمت لتلك اللجنة بيانها الشامل الذي اوضحت فيه الاوضاع المزرية التي يتردى فيها التعليم العربي والمشاكل المهنية والتنظيمية التي تجابه المعلمين العرب تحت سمع وبصر دائرة شؤون المعلمين العرب التي يراسها براق اياه .

والان وبعد ان احرج القيمون على هذه الدائرة ودمغوا بالتقصير والاهمال لمصالح المعلمين والتعليم وباعتراف رئيسهم براق نفسه كما جاء في مجلة «صدى التربية» لسان حال هذه الدائرة في عددها الصادر يوم ٦/١/١٥ العدد رقم ١ حين قال في الصفحة السابعة تحت عنوان اجتماعات المعلمين : «لقد بحثنا الموضوع قبل ان آخذ اجازتي السنوية. اننا مقصرون في هذا المجال تقصيرا ملموسا من حيث ترك المعلمين وشأنهم دون ان نجد المناسبات والامكانيات لجميعهم لكي نبحث في الامور المهنية والاجتماعية التي تخصهم» .

فما هو سر هذا الاعتراف الان وبالضبط بعد تقديم بيان كتلة المعلمين الديموقراطيين الذي دمغ دائرته بالقصور والاهمال ؟

مما لا شك فيه ان براق وجد نفسه في وضع لا يحسد عليه ازاء اشتداد نضال المعلمين العرب تساندهم القوى الديموقراطية من المعلمين اليهود من اجل الغاء دائرته واتضح لديه ولدى رؤسائه المبائيين في دوائر النقابة وربما سواها انه لا يمكن الاستمرار بالاستهتار بقضايا المعلمين والتعليم العربي ولذا عمدوا جميعا الى الحصول على مبايعة المعلمين العرب. فاعلن براق عن خطته التالية :–

١ – اقامة دورة من عرب المباي في النقابة وسواهم من الاعوان والاتباع معتمدين على مساندة غديش مدير المعارف العربية الذي وعد حسب ما جاء في عدد «صدى التربية» اعلاه بتحرير المعلمين المشتركين في الدورة من العمل المدرسي .

٢ – عقد اجتماعات للمعلمين العرب في المراكز الثلاثة الناصرة عكا والمثلث بحضور كافة الممثلين من عرب المباي .

٣ – دعوة المعلمين العرب للاحتفاء بالسيد شالوم ليفين سكرتير النقابة العام بمناسبة انتخابه رئيسا لمنظمة المعلمين الدولية «ايفتا» وقبل ان اتعرض للحديث عن منظمة «ايفتا» هذه لا بد من الاشارة الى الطريقة التظاهرية التي دعي بها المعلمون العرب . فقد طلب من كل مدرسة ان ترسل مديرها الى الحفلة وان زاد عدد معلمي المدرسة عن اربعة معلمين ينتخب المعلمون ممثلا اخر عدا المدير وان زاد العدد عن عشرة معلمين ينتخب المعلمون ممثلين اثنين عدا المدير. ويطلب براق ان يرسل كل مدير مدرسة الموافقة الخطية للممثلين المنتخبين لهذا الاحتفال .

وبهذه الطريقة الملتوية طريقة الاعلان عن الاحتفاء بسكرتير النقابة العام وباية مناسبة ، مناسبة انتخابه رئيسا لمنظمة «ايفتا» يريد براق الحصول على مبايعة المعلمين العرب وتأييدهم لبقاء دائرته .

كم كنا نتمنى ان يدعو السيد براق المعلمين العرب لعرض المشاكل والصعوبات التي تواجههم على سكرتير النقابة العام وكم كنا نتمنى لوان السيد ليفين دعا المعلمين العرب للاجتماع بهم لسماع آرائهم حول ما يقاسونه ويقاسيه التعليم العربي في هذه البلاد وكم كان جميلا ان يقوم السيد ليفين بجولة على المدارس العربية ليقف عن كثب على اوضاعها ومشاكلها. ولكن السيد براق فضل على كل هذا ان يدعو المعلمين العرب للاحتفاء بالسيد شالوم ليفين بمناسبة انتخابه رئيسا لمنظمة «ايفتا» التي تضم معلمين من بلدان تخضع لسيطرة النفوذ الاستعماري بشكل او باخر مثل كونغو برازفيل والسنغال وتنجانيقا او معلمين من بلدان المعسكر الاستعماري كدول غرب اوروبا وبذلك تتجاوب ادارة نقابة المعلمين في بلادنا مع السياسة الاسرائيلية المرتبطة بالمعسكر الاستعماري متجاهلة وجود اكبر منظمة دولية للمعلمين هي منظمة «فيزا» التي تضم معلمين من كافة المستويات في البلدان الاشتراكية ومن بلدان اسيا وافريقيا وقسم كبير من معلمي البلدان المجاورة .

ولكن وفي هذه المرة سيطيش سهم براق ولن يحالفه الحظ رغم كثرة الخطط المضللة وتزاحمها . فالمعلمون العرب اوعى من ان يغرر بهم وهم يعرفون حق المعرفة ان وجود دائرة براق هو تمييز ضدهم . فبوجودها يذكرون انهم حرموا من الانتساب للفروع النقابية وحرموا من انتخاب لجان محلية وحرموا من مشاركة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

حديث في البريد

مصرع رينه دالي في ظروف مشبوهة

اعتقل البوليس سبعة افراد من عائلة دالي بتهمة قتل ابنتهم رينه دالي.. واستصدر امرا من حاكم الصلح بتوقيفهم ليكمل التحقيق .. ويعتقد البوليس ان العائلة ارتكبت الجرم «لصيانة شرف العائلة».

ملابسات الحادثة

قبل ايام وجدت الفتاة رينه دالي في بيت والديها في قرية اونو تعاني سكرات الموت على فراشها متاثرة من حروق في انحاء جسمها .. وفي الحال نقلها البوليس الى مستشفى تل هشومير في حالة غيبوبة الا انها لفظت انفاسها في الطريق ولم تدل باي شهادة ..

وصدرت الصحف بعد اكتشاف الحادث تتساءل : انتحار ام جريمة ..

وروت هذه الصحف ملابسات القضية وظهر منها ان الفتاة تعشق شابا عربيا من ام الفحم وكانت تتردد عليه في حولون .. (جورزلم بوست كتبت انه خطيبها) .

وقبل الحادث جاء الى الشذق بعض افراد عائلتها وكانت عندئذ مع صديقها او خطيبها ، وبعد جدل اعادوها معهم الى بيت العائلة .. وفي بيت العائلة وجدها البوليس تعاني سكرات الموت ..

وحقق البوليس مع الشاب فاتضح من اقواله ان الفتاة اعتادت زيارته في غرفته بين حين والاخر وحينما كانت تزوره اخر زيارة جاء اثنان من اقربائها فذهبت معهما دون معارضة .

ونتيجة مواصلة التحقيق اعتقل البوليس سبعة من افراد عائلة رينه دالي واستصدر امره بايقافهم رهن التحقيق وهم الوالد الياهو وعمره ٦١ سنة والوالدة صالحة وعمرها ٥٠ سنة والشقيق ابراهام وعمره ٣٠ سنة والشقيق يحزقيل وعمره ١٨ سنة والشقيقة سارة وعمرها ٢٧سنة وزوجها ايلي بارتوس وعمره ٣٠ سنة.

سبب غير سياسي

تمتاز جلسات حكومة اسرائيل بطولها ، اذ تمتد الى ساعات متاخرة من الليل اما في يوم الاحد الماضي فقد انتهت مبكرا الامر الذي اثار استغراب جمهرة الصحفيين المرابطين .. فوجدوا امامهم وزير المواصلات بار يهودا فسالوه عن سبب هذه الظاهرة الغريبة ..

فاجاب بهدوء : السبب غير سياسي .. اطمئنوا

الجميع – ما هو السبب اذن !!

الوزير – فضضنا الجلسة باكرا ليتمكن رئيس الحكومة من حضور طهور حفيده في حيفا ..

هم من بني آدم ..

كان وزير القضاء دب يوسف يتحادث مع جماعة من المحامين . واخذ المحامون يشكون من تصرفات القضاة معهم .

فقص عليهم الوزير القصة التالية :

قال احدهم لصديقه : ان زوجتي ملاك

فرد الاخر : وزوجتي ايضا ليست انسانا

واردف الوزير : ان القضاة ليسوا ملائكة ولكنهم من بني الانسان .

من فقد المبلغ ؟!

وجد الطالب يوئيل اوفيل من رامات هشرون مبلغ ستمئة ليرة اسرائيلية في اوراق نقد من فئة الخمسين ليرة ،وتقدم الى الشرطة وسلمها المبلغ . ونشرت الصحف الخبر ..

وما ان اذاع الخبر بين الاهلين حتى تقدم عشرات الاشخاص وكل واحد منهم يدعي انه فقد المبلغ ..

وكان من الممكن ان تنتهي القضية بسهولة لولا كثرة المطالبين .. لذلك قررت الشرطة اجراء تحقيق .

ما هي الحقيقة ؟

يقف امام محكمة الصلح في طبريا اقرسان ماتياس وهو يهودي وزوجته المسيحية وندا متهمين في سرقة الفي ليرة من امراة مسيحية عجوز كانت تقيم عندهما .

ولم ينكر المتهمان وجود مبلغ الفي ليرة لديهما ، بل ادعيا ان العجوز البالغة الثمانين اعطتهما المبلغ عن طيبة خاطر مقابل خدمتهما لها خلال الشهور الخمسة التي اقامتها عندهما .

ويدعي الزوجان ان المراة العجوز اتهمتهما بهذه التهمة، لانهما رفضا اقتراح العجوز بتنصير ابنتهما المتبناه والبالغة الثالثة من العمر مقابل تخصيصها بمبلغ اربعين الف ليرة التي ستحصل عليها تعويضا على فقد ابنها الذي مات على اثر حادث عمل .

اما العجوز فتدعي ان الزوج انتزع المبلغ من مخدتها .

من المعتديان !

خرج الاب والداه في الساعة السابعة صباحا من منزلهما في بتاح تكفا ، وعاد الاب في المساء ليجد زوجته غارقة في بركة دم ، وبقع الدم هنا وهناك في انحاء المنزل والى جانبها سكينتان ملوثان بالدم على مقربة منها ، وفي الحال نقلت الى مستشفى بلنسون حيث اسعفت .

وافادت المراة ان اثنين مجهولين دخلا دارها حال خروج زوجها وولديها وجربا خنقها ثم انهالا عليها بطعنها بالسكاكين .

والغريب في الامر ان المراة بقيت طريحة الارض وسط دمائها ، دون صياح او صراخ كما دل التحقيق الذي اجرته الشرطة مع جيرانها الذين افادوا انهم لم يسمعوا صوت استغاثة ينبعث من دار جارتهم

اما سكان بتاح تكفا فيعيشون في جو من التخوف والتساؤل بعد هذا الحادث المروع .

طريق الاستقرار في سوريا ...

بقلم: إميل توما

اصاب الانقلاب العراقي بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ الحكم البعثي في سوريا بتصدع عميق ... فهذا الانقلاب الذي اطاح بحكم البعث في العراق وازاح النقاب عن جرائم حرسه القومي الوحشية ، عرى قادة حزب البعث تماما واظهر حقيقة شعاراتهم المخادعة وماهيتهم الرجعية الموالية للاستعمار .. كذلك كشف النقاب عن مؤخرة حكم البعث السوري فانعكس ذلك على قيادته واشتد الصراع بين اجنحتها .. ولهذا دابت الصحف العربية في لبنان وغيرها تروي انباء هذا الصراع الداخلي حتى كادت تكون هذه الاخبار اسطوانة رتيبة .. «فالمحرر» اللبنانية مثلا كتبت عن خلافات بين رئيس الوزراء امين الحافظ ونائبه محمد عمران في ٣ كانون الاول عام ١٩٦٣ .. و«الحياة» وغيرها تحدثت عن هذه الخلافات ذاتها حتى الاسبوع الاخير من كانون الثاني ١٩٦٤.

والحقيقة ان الصراع على اشده فعلا داخل قيادة البعث السوري .. وهو على اشده بين محافل الطبقات الغنية الحاكمة في سوريا ..

كلمة موجزة عن حزب البعث

لا نبغي تقييم حزب البعث انما نريد ان نصور التطور الذي طرا عليه منذ الانقلابين الناجحين في العراق ٦٣/٢/٨ وسوريا فعندئذ اصبح البعث اكثر من اي وقت مضى تجمع عناصر وصولية انتهازية انضوى في بوتقته عملاء الاستعمار ورسل احتكارات النفط وابناء الاقطاعيين وكبار الراسماليين والمغامرون من كل لون .. حتى المجرمين انتسبوا اليه والتحقوا بحرسه القومي ليقترفوا جرائمهم بحق الشعب العربي تحت شعارات «الحرية والاشتراكية والوحدة» .. ومع هذا لم يخل البعث من العناصر الوطنية المخدوعة التي غررت بها شعاراته البراقة واعتقدت انها تعمل في حزب يهدف الى «الحرية والاشتراكية والوحدة» !!

ومثل هذا التجمع ما كان يستطيع ان يكافح تسرب الاستعمار الجديد او ان ينجز تحولات اجتماعية تلح جماهير العمال والفلاحين عليها بتحقيقها ..

ولهذا تشتد نقمة الجماهير وتتعاظم .. وحيال ذلك تنشب التناقضات داخل هذه القيادة المعادية للشعب وتتاثر مختلف العناصر تاثرا متباينا فيبدأ تقاطب القوى وكل منها يدعو الى شيء على اعتبار ان ذلك يضمن بقاء الحكم الطبقي جوهريا وينقذ الحكم من الغضبة الشعبية ويبقيها في الحكم ..

وتقوم المحافل الاستعمارية خلال كل هذا بدور كبير فتعمل جاهدة على تلافي الصراع الحاد خوفا من ان يؤدي الى ازمة طاحنة تخلق ثغرة تنفذ منها القوى الوطنية الدمقراطية الى السلطة فتقيم حكما وطنيا دمقراطيا يكافح الاستعمار .. ويتجاوب مع مطالب الشعب العامل ..

ولذلك لم يكن غريبا بعد انقلاب تشرين الثاني في العراق ان تدعو بعض الصحف اللبنانية القريبة من السفارة البريطانية الى تجميد الموقف على اساس تعاون جماعة الرئيس عبد السلام عارف مع الجناح المعتدل في حزب البعث خوفا من نجاح الخطر الشيوعي (والمقصود صعود الحركة الوطنية الشعبية) وكتبت احدى هذه الصحف بعد ان ذكرت النشاط الشيوعي المتزايد في العراق **«ولا تستبعد الاوساط الدبلوماسية ان تكون الرسالة (التي بعث بها الرئيس الامريكي الى عبد السلام عارف بعد ايام من الانقلاب – ا.ت) او على الاقل ان يكون الحديث الشفهي الذي تبعها قد تناولت نشاط الشيوعيين المتزايد وبالتالي وجوب تجميد الخلافات مع البعث بغية توحيد الجبهة القومية» (١)**

طبعا تقرر التناقضات الداخلية كثير من الامور .. وفي العراق اقتنع الحكام الجدد بأن عليهم ان يتخلوا حتى عن الجناح البعثي المعتدل .. ولذلك ابعد عارف نائبه احمد حسن البكر البعثي وعينه سفيرا .. وتخلص من سائر البعثيين ..

اننا نذكر هذه العملية هنا لمجرد اظهار دور المحافل الاستعمارية واعوانها .. وهذه المحافل تقوم الان بدورها في سوريا وتحاول تجميد الازمة خوفا من المضاعفات التي تعقب احتدامها وانفجارها ..

وهذا يفسر اسباب تجميد الصراع بين امين الحافظ ومحمد عمران الذي تروي الصحف تطوراته الرتيبة الى حد كبير منذ انقلاب العراق في تشرين الثاني .. مع ان «المحرر» كتبت في ٦٣/١٢/٣ تؤكد ان «المراقبين» العالميين يقولون ان اللجوء الى السلاح هو الاحتمال الاكبر الان في سوريا» !

اطار الازمة العام في سوريا

لا جدال ان جذور الازمة تكمن في تدهور سوريا الاقتصادي وفي حرمان الشعب من حرياته الدمقراطية وفي تجميد الاصلاحات الاجتماعية .. وفي التهادن مع الدول الاستعمارية التي تحاول الاستيلاء على مواقع اقتصادية في سوريا ..

لقد مر على الحكم البعثي في سوريا اكثر من عشرة اشهر **فما هي حصيلة هذا الحكم ؟**

خراب اقتصادي .. تهريب رؤوس الاموال .. تجميد الاصلاح الزراعي .. كبت الطبقة العاملة .. تفاقم البطالة ارتفاع الاسعار ، تزايد الافقار البؤس ..

وعدد واحد من «الاخبار» اللبنانية(٢) يصور الوضع على حقيقته برسم لمحات عن حياة البلاد ..

فقد جاء في هذا العدد

● الاصلاح الزراعي الذي يتحدث عنه قادة البعث في دمشق وحمص وحلب لا اثر له في دير الزور او الجزيرة بل ان الاقطاعي «دهام الهادي» في الجزيرة اجلى فلاحيه عن قراه ليأتي بفلاحين جدد يكونون اطوع له من بنائه .. ويهدد زميله الاقطاعي عبد العزيز جبور فلاحي قراه ..

● لا يكفي ان العمال حرموا من حق الاضراب والكفاح فالسلطات تساعد على تجريدهم من مكتسباتهم .. «فالاخبار» تذكر على سبيل المثال ان السلطات اصدرت بلاغا بالغاء تطبيب موظفي ومستخدمي المؤسسات وعائلاتهم .وفي مؤسسات ادارة حصر التبغ والتنباك ، الغي بالاضافة الى التطبيب الشهر الثالث عشر ، والتعويض العائلي وخفضت اجازة الولادة من ٤٥ يوما الى ٧ ايام والغيت مخصصات العمال من الدخان ومكافاة حسن الانتاج وامتنعت الادارة عن تقديم قطع القماش (الصدارات) الى العمال ..

● وقدمت «الاخبار» مثلا على تفاقم البطالة فذكرت ان وزارة المواصلات سرحت اكثر من ٢٠٠ عامل .. واكثرهم مثبتون .. وهناك فوج اخر يتهدده الطرد .. واكثر هؤلاء يتقاضون بين ٣ و٤ ليرات سورية يوميا ..

● وتحدثت الاخبار عن ازمة التموين القديمة .. وفرض الضرائب على عمال ميناء اللاذقية وعلى اباء التلاميذ .. وبذلك قدمت الشواهد على الازمة الاقتصادية .. وكانت قد ذكرت ان الصناعة يتباطأ انتاجها وان حكم البعث لم يشهد نموا صناعيا ..

وهناك خطر التسرب الاستعماري الجديد الذي يتجسم برغبة الحكومة في منح امتياز النفط لشركة كونكورديا الالمانية الغربية في وقت يرتفع الشعار : نفط العرب للعرب .. وينادي الدمقراطيون بتاميم صناعة البترول في العالم العربي ..

تطورات الصراع

قلنا ان الصراع الناشب في داخل قيادة البعث يدور بقيادة شخصين وحولهما : امين الحافظ رئيس الوزراء .. ومحمد عمران نائبه . ومع انه يدور منذ اسابيع حولهما بصورة رتيبة فالوضع ليس جامدا متحجرا ..

لقد اتخذ رئيس الوزراء أمين الحافظ خطوات عديدة ضربت مواقع حزب البعث في سوريا من اساسها .. واهم هذه الخطوات نقل الحرس القومي من قيادة البعث الى قيادة الجيش .. والحرس القومي يؤلف قوة البعث .. ثم هو الغى اوامر العزل السياسي عن عدد كبير من الشخصيات السياسية القديمة امثال اكرم الحوراني وجماعته واطلق سراح عدد من رجال سوريا القدامى امثال خالد العظم وناظم القدسي .. وهو يمهد الان لاشراك اكرم الحوراني زعيم جناح البعث الذي انشق عن جناح البيطار – عفلق ، في وزارة ائتلافية تجمع غيره من الشخصيات غير البعثية .

وتحليل موقف محمد عمران تحليلا دقيقا يبين ان محمد عمران يتفق مع امين الحافظ على امر واحد : تقليص نفوذ البعث في الحكم او على الاصح انهاء احتكاره الحكم وسيطرته على السلطة ..

اما الخلاف بين القائدين العسكريين اللذين كما يبدو يتاهبان للتخلي عن بعثيتهما فيدور حول ماهية الائتلاف اي العناصر التي ستؤلفه ..

فامين الحافظ يتجه نحو اكرم الحوراني وجماعته وبعض الساسة القدامى بينما يعارض محمد عمران اشراك اكرم الحوراني ويريد مواصلة ملاحقته واقامة ائتلاف من الناصريين «المعتدلين» والاخوان المسلمين ..

وهكذا فكلا الاتجاهين يهدفان الى تقليص نفوذ البعث .. ومع هذا فانباء بيروت تؤكد ان قادة الجيش السوري (وامين الحافظ ومحمد عمران ينتسبان اليهم) يريدان انهاء حكم البعث تماما ومحاكمة قائديه البيطار وعفلق ..

خط الحزب الشيوعي السوري

ولكن كلا الاتجاهين لا يمكن ان يخرجا سوريا من المازق الذي زجها به قادة البعث المغامرون ..

والطريق الوحيد لانقاذ الموقف رسمه الشيوعيون السوريون في بيان اصدروه في تشرين الثاني عام ١٩٦٣ .. لقد مر على البيان اكثر من ثلاثة اشهر ولكن قيمته لم تقل ، جاء في البيان :

«ان السياسة التي ينتهجها القادة والحكام البعثيون اليمينيون تفتح ابواب بلادنا على مصراعيها لتغلغل الاستعمار الجديد وتهدد استقلالنا الوطني ..

«ان شعبنا يريد الاستقرار ، يريد الخلاص من الفوضى ويعلم شعبنا بتجربته ان طريق الاستقرار في سوريا هو الحكم الوطني الدمقراطي» .

ويحدد الشيوعيون السوريون الطريق لذلك فيعلنون :

«فعلى جميع القوى الوطنية الدمقراطية ان تدرك في هذه الساعة مسؤوليتها التاريخية بضرورة الاتحاد والتعاون فيما بينها وتشكيل جبهة وطنية لمقابلة التحولات التي تجابهها بلادنا لكي تأتي هذه التحولات في مصلحة الشعب ولكي تؤدي الى الاستقرار المنشود في ظل حكم وطني دمقراطي صحيح»

ويبين الشيوعيون ماهية هذه القوى الوطنية التي عليها ان تتحد فيقولون في بيانهم :

«وان الشيوعيين السوريين الذين ساهموا بكل قواهم في النضال ضد الاستعمار باشكاله وضد الديكتاتوريات وقدموا في سبيل ذلك العديد من الشهداء والضحايا .. يتوجهون اليوم الى العمال والفلاحين والشباب والطلاب والى جميع نساء ورجال وطننا ، ويتوجهون الى القوميين التقدميين والى الاشتراكيين المستقلين والى العناصر المخلصة في حزب البعث والى جميع الوطنيين المخلصين هاتفين بهم جميعا : «ايها الاخوان والاشقاء الى الاتحاد» ..

ويدعو الشيوعيون السوريون الى انقاذ البلاد من الوضع المتدهور والى التخلص من سياسة العداء للشيوعية والدمقراطية والى حكومة وطنية دمقراطية تتعاون في ظلها القوى الوطنية بدون استثناء لانقاذ الاقتصاد الوطني والوقوف امام التغلغل الاستعماري .

ومثل هذا الحكم ينفذ الاصلاح الزراعي ويطلق الحريات الدمقراطية ويجري التحولات الاجتماعية التي يطالب بها العمال .. ويوطد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. ويقاوم مشاريع الاستعمار ..

ومن الواضح ان الطريق الذي يرسمه الحزب الشيوعي السوري هو طريق الخروج من الازمة .. ولا بد ان تظهر الايام صدق هذا الطريق .. بل ان الماضي اظهر صدقها فالانقلابات المتوالية وعدم الاستقرار يعودان الى فقدان الحكم الوطني الدمقراطي الذي يتجاوب معه الشعب .. وتحقيقه يقيم الاستقرار في سوريا ..

قضية الوحدة العربية

لقد داب بعض المراقبين على اعتبار قضية الوحدة العربية عاملا من عوامل عدم الاستقرار مؤكدين ان الشعب العربي في سوريا يرغب في الوحدة ولا يستقر على حال الا اذا سويت هذه القضية ..

لا نشك ان الوحدة العربية رغبة قوية في سوريا .. ولكنها رغبة قوية في غيرها .. ولكن حتى ولو كانت في سوريا اقوى منها في غيرها فلا يمكن تحقيق الوحدة العربية جزئيا او كليا بدون قيام حكم وطني دمقراطي يستطيع فعلا تمثيل الشعب العربي في سوريا والدخول في مباحثات مع حكومات عربية اخرى لتوطيد التضامن العربي الذي نشأ في مؤتمر القمة العربي وللسير الى التعاون العربي الوثيق والوحدة الاعمق

وهكذا يظل الحكم الوطني الدمقراطي في سوريا قضية الساعة ..

يا قلعة الابطال ..

هكذا هزج بنو كفر ياسيف فاخترت اهزوجتهم عنوان هذه التحية ..

عصام العباسي

لا ترهبي راسهم ولا القنبا فانت عظم بحلقهم نشبا
وعلة في صدورهم خنقت تزيد مع رجفاتها الكربا
علام لموا فلولهم واتوا يجندون الحديد والخشبا؟
علام جنوا ؟ أقمة عقدت ام ان مجرى المياه ما انسكبا؟
ام وبا في الاطفال منتشر ام فارض في النبات قد ضربا
حتى اتوا يجمعون حشدهمو ليبعدوا الويل عنك والحربا
والويل صف الاخاء متحدا وموعدا بالنضال مقتربا
جاؤوا وما شوق الحب حركهم بل ابصروا فيك همة عجبا
فكفر ياسيف دار مكرمة بقوم «يني» عمادنا انتصبا
فانت فينا شعار معركة به شمخنا نعانق السحبا
انا رفعناك في القرى علما مرفرفا بالكفاح ما غلبا
ترنو العيون اليك شاخصة فكحليها وحققي الاربا
دومي على العهد فالطريق هدى تحيي الاماني ،وعزي العربا

قصة

كوب اللبن

بقلم : ابراهيم ابو ناب



لن انسى المناطق التي يحتلها الاعداء والتي كان علي ان اخترقها لشراء رغيف من الخبز او رطلا من السكر . كانت احيانا تبدو خالية ولكنها كانت مليئة باشباحهم . كنت ارى في كل زاوية واحدا منهم يكمن لي والاذى في يديه وعينيه فيقشعر بدني واتسمر مكاني عند باب الدار حريصا على ان يبقى الباب مفتوحا لكي ادخله هربا عند رؤية احدى بوادر الشر .

ربما كنت في الخامسة من عمري حينذاك وكنت اعجب لماذا يستهدفني اذى اولاد الحي لقد كانوا قلة شرسين يسرحون في الحي ويمرحون على هواهم اما انا فلا اكاد ابرح عتبة الدار . كنت ارغب ان اكون مثلهم وان اكون شرسا ولكن صوت امي يشدني دائما الى الوراء . تعال لئلا يضربك اولاد الحي . لا تبرح عتبة الباب . العب فقط عند الباب ولا تلعب مع اولاد الجيران .

وقد علمتني امي ان اكون مؤدبا مهذبا فلا اقذف بالسباب او الشتائم وان ارفع فتات الخبز عن الارض اذا رايتها وان اقبلها واضعها في خروق الحائط . وكان اولاد الحي بالقياس الى ما عهدته ونشات عليه برابرة غلاظ لا تسكت السنتهم عن السباب والشتائم ولا يفتأون يقذفون بالخبز يمينا وشمالا على الارض دون وازع . واشعر في قرارة نفسي انهم بلا امهات وانهم قد ولدوا في الطرقات من لا شيء .

واجتمعنا ذات يوم حول المائدة وقد حوت كل شهي من الطعام مما لا اطيق له صبرا من اللهفة عليه . وكان لا ينقص المائدة الا كوب من اللبن لا يتم بدونه الاكل . كانوا كلهم ينتظرون كوب اللبن . واعطاني والدي قرشين وامرتني ان اذهب لاحضار كوب من اللبن من الدكان . هكذا بكل بساطة ولم يخطر في باله مناطق الاعداء .. الخطوط الامامية والجبهة في عالمي الصغير . هذه اشياء لا يعرفها الكبار وكنت اعلم انهم لا يعرفونها ولا تخطر لهم على بال . ولكنها كانت حقيقة واقعية احس بها وترتعد لها فرائصي .

ولكن المائدة تنتظر ولا بد لي من الذهاب . وحملت القرشين في يدي وانطلقت . مرقت كالسهم في الخطوط الامامية ولما لم يعترض سبيلي احد ذهب عني شيء من الروع فابطات قليلا لكي اتنفس .. ووقع نظري على قطعة من الخبز فانحنيت لالتقاطها لكي اقبلها واضعها في خرق من خروق الحائط . ولكنني ما ان التقطتها حتى لاحت لي قطعة اخرى على مقربة منها . كيف اتركها وامضي في سبيلي . انني مستعجل ولكن الله سيعاقبني يوم القيامة بالنار لو تركتها . هذه القطعة اليابسة المسكينة من الخبز العزيز على الخالق اتركها هكذا على الارض وامضي . لا بد من التقاطها . ولاحت لي فتات صغيرة كثيرة .. يا الله .. لو رحت التقطها لانفقت ساعة من الزمن ومن يدري فقد يلوح لي حقل اخر . خيل الي انها ما وضعت هناك الا لامتحاني . ولكنني تعاميت عنها ورحت اقسم لنفسي اني ما رايتها . وسرت في طريقي وفتات الخبز في مخيلتي لا تبارحها كانها تريد ان تؤكد لي كذبي . وكدت اثور على فتات الخبز في نفسي والعنها كما يلعن ابناء الحي بعضهم بعضا . ولماذا نلتقط فتات الخبز عن الارض على اي حال . امي قالت انها نعمة من الله والله لا يحب ان يستهتر الخلق بنعمه . حرام ان تظل النعمة على الارض .

والحق انني لا اعلم ايضا ما هي النعمة . ولكنها كلها هذه الاشياء جزء من هذا العالم الكبير المليء بالاسرار .

فوق الطرقات عمارات قديمة كالعجائز وفوقها سماء زرقاء صافية تموج فيها طيور الربيع . وفي زرقة اللانهاية تلك عيون الله الباسمة تصل لتؤنبني على عدم التقاط فتات الخبز . وانظر الى السماء فلا ارى عيونا وانما ارى دوائر صغيرة تتراكض امام عيني . لعلها عيون الملائكة . هل اعود فالتقط فتات الخبز . ولكن المائدة تنتظر وهم حولها مجتمعون ينتظرون كوب اللبن .. اقسم انني لم ار شيئا على الارض .

ولكنني رايت قطعة من الفحم صغيرة على الارض فالتقطتها ووضعتها في جيبي . عندما اخلو الى نفسي في ساعة هناء سارسم بها اشياء كثيرة على الحائط . سارسم الملائكة والغول . هذه القطعة من الفحم ساخلق بها دنيا من صنع يدي وارقب تلك المخلوقات كيف تتعامل مع بعضها . وسانثر تحتها فتاتا من الخبز لارى كيف يكون سلوكها حينئذ . هذه القطعة من الفحم في جيبي تحمل مفتاح السر لهذا العالم الهائل وساجد بواسطتها الاجوبة التي تحيرني لقد شغلتني قطعة الفحم عن الخوف وانا اجتاز مناطق الاعداء . مررت بولدين فلم يتحرش احد منهما بي . بل انني رايتهما ضعيفين مسالمين . وامتلات زهوا وثقة وامسكت بقطعة الفحم بيد وبالقرشين باليد الاخرى وركضت . والتقيت بصبي ثالث فوجدتني امشي نحوه واشحط بقطعة الفحم التي في يدي على خده . واذ بخده يصبح اسود كانه ليس هو . واذ بالصبي لا يستطيع انتقاما ولا دفاعا . وشعرت بقوة خارقة فلطمته على خده فلم يلبث ان ظهرت على وجهه علائم الدهشة البالغة ثم انفجر باكيا . وشعرت بسرور عظيم لذلك النصر الذي حققته . شعرت انني هدمت جدار الخوف وانتقمت من جميع اولاد الحي . وركضت نحو الدكان واشتريت كوب اللبن وانا الهث وعدت من نفس الطريق بثقة ورباطة جاش .

حينما جلسنا حول المائدة كانت الفرحة لا زالت تغمرني ونشوة النصر تغلي في دمي .. لكأن كوب اللبن كنز ثمين انتزعته من براثن اسد هصور . ولكن اول لقمة اكلتها وقفت في حلقي ولم استطع ابتلاعها . لقد تلاشت النشوة فجأة وزال السرور . شيء ثقيل في صدري يعذبني واريد ان ابوح به لو انني اعرفه . اريد لو يحدثني به احد او يدلني عليه . انه روع كبير يملأ اعماقي . لكأنني اقف على حافة هاوية عميقة اشعر بانني ساقط فيها لا محالة اذا لم تمتد لي يد لانقاذي بسرعة . ورايت ابي يقبل على الطعام بشهية والسرور باد في وجهه وعبارات المديح والثناء تخرج من فمه مع كل لقمة اطراء لمهارة والدتي بينما يبدو في وجهها الرضا والزهو . وجدي يحدث جدتي احاديث اخرى . اين انا من عالمهم واين هم من عالمي . وشعرت بالوحدة وبالحاجة الشديدة للبكاء . اقسم انني ما رايت فتات الخبز يا رب . ولكنها لا تبارح مخيلتي لتؤكد لي انني كذبت . وعيون كبيرة في الفضاء ترمقني مؤنبة . وفي مخيلتي تتجمهر اعداد كبيرة من المتسولين . متسولون شيوخ يحملون علبا صدئة وفي عيونهم الانكسار ومتسولون اطفال باسمال بالية تبين من خلالها اجسادهم . كثيرا ما فكرت في المتسولين والفقراء وخيل الي انهم ايضا بلا امهات يعتنين بهم . انهم كاولاد الحي نبتوا من الطريق . ولكن هذا غير معقول لا بد ان لكل واحد منهم اما تخلت عنه . هل تتخلى ام عن ولدها . في هذا العالم المليء بالاسرار قد يكون الامر كذلك . قد تغضب ام من ولدها فتتخلى عنه او ان تنساه فلا تعرفه وتتخلى عنه . ما اضعف ذاكرة الكبار وما اقساهم .

ولكن لماذا افكر في المتسولين والفقراء . لماذا يملأون على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

(١) هذا النص نقلته الاخبار اللبنانية في ٦٣/١٢/١ من جريدة البعث اللبنانية .

(٢) ٦٣/١٢/١

في السياسة الدولية

شعار ديغول تحييد جنوب شرقي آسيا

بقلم : محمد خاص

الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة الامريكية تزداد يوما بعد يوم . وفي الفترة الاخيرة كان مركز الثقل في هذه الصعوبات ، في اسيا او في جنوب شرقها على وجه التحديد .

فوضع الامريكيين وصنائعهم في فيتنام الجنوبية يتفاقم باضطراد . وخلال الاشهر الثلاثة الماضية شهدت البلاد انقلابين اثنين استهدفا توطيد مواقع امريكا .. غير ان عدم استقرار الحالة بالنسبة للامريكيين ، والهجمات الكاسحة الموفقةالتي تشنها قوات جيش التحرير ـ فيتكونغ ـ لاعلى قوات الحكومةوحسب بل على معسكرات الضباط والخبراء الامريكيين ايضا . قد اصبحت امرا دائميا على جدول ابحاث وزارة الحربية الامريكية ، دون ان تلوح في الافق اي بادرة لتامين مراكز الاستعمار .

وبين كمبوديا وواشنطن ما صنع الحداد . فلا علاقات دبلوماسية بين البلدين منذ ان قامت حكومة كمبوديا برفض «مساعدة» امريكا التي كانت تختفي وراءها مؤامرات لقلب نظام الحكم .

وصنيعة الامريكيين في لاوس فومي نوسبان ، لا يستطيع تحقيق الاهداف الامريكية على الرغم من تدفق الاموال الامريكية عليه .

واذا كانت هذه المشاكل تواجهها واشنطن ناجمة ، في جوهرها ، عن اشتداد نضال شعوب هذه الاقطار ضد المستعمرين الامريكيين ومن اجل التحرر ، فذلك لا يعني ان «حلفاء» امريكا يقفون مكتوفي الايدي ، من هذه المشاكل ،بل انهم يعمدون الى استغلالها وتشديد المصاعب الامريكية .

فقد كان اعتراف فرنسا بالصين الشعبية ضربة شديدة لسياسة واشنطن . فهذا الاعتراف قد اكد ، مجددا ، ان من غير الممكن نجاح سياسة تجاهل اكبر دولة اسيوية ، تلك السياسة التي تمشت عليها واشنطن خلال كل السنوات الماضية وفرضتها على حليفاتها . ومع ان وراء اعتراف فرنسا بالصين الشعبية ضغط اوساط الاقتصاد الفرنسي على حكومة ديغول بغية احراز اسواق جديدة مربحة ،وكذلك اهداف التسرب الفرنسي الجديد الى منطقة جنوب شرقي اسيا ـ الا ان هذا الاعتراف قد حظي بترحيب كل القوى الدمقراطية بوصفه يخدم قضية التعايش السلمي والسلام ولكنه من الناحية الاخرى اثار سخط الدوائر الحاكمة الامريكية .

والواقع ان العلاقات الفرنسية ـ الامريكية تتخبط في ازمة شديدة . والتناقض بين باريس وواشنطن قد برز في اكثر من مجال . وليس سرا ان المقابلة التي كان مزمعا عقدها بين الرئيس ديغول والرئيس جونسون «لتصفية الجو» لم تتم وليس هناك ما يشير الى امكانية عقدها . والخلافات بين فرنسا وامريكا بصدد قيام القوة النووية الاطلنطية الشاملة تزداد وتحتد .

ثم ياتي ديغول الان ويعلن في مؤتمره الصحفي ما لا يترك اي شك في ان باريس عازمة على استغلال مصاعب امريكا في جنوب شرقي اسيا . وهي ليست بالمجددة في هذا المضمار فقد سبق لامريكا ان استغلت مصاعب فرنسا في هذا الجزء عينه من العالم ونسفت مواقع المستعمرين الفرنسيين واستولت عليها ..

ففي هذا المؤتمر الصحفي اعلن ديغول ان حكومته تسعى الى .. «تحييد منطقة جنوب شرقي اسيا» والى «اخراجها من نطاق الحرب الباردة» . ولوح ديغول بالمساعدات الفرنسية .. بقوله ان فرنسا تمنح العديد من الدول مساعدات تفوق المساعدات التي تقدمها اي دولة اخرى وبضمن ذلك امريكا .. واضاف ان حكومته مستعدة لان تشمل بمساعدتها كل دولة ، غير افريقية ايضاتطلب ذلك ..

وهكذا فان فرنسا ، ازاء ما تواجهه امريكا من صعوبات في هذا الجزء من العالم ،تزمع انتهاج «سياسة جديدة» على اعتبار ان مثل هذه السياسة تفتح المجال امام تحقيق اهدافها الاستعمارية .

وواضح ان تحييد منطقة جنوب شرقي اسيا هو امر حسن ومفيد لقضية صيانة السلام العالمي وتعزيزالتعايش السلمي وضمان مصالح الشعوب في الاقطار التي تقطن هذا الجزء من العالم . لقد سبق ان تقدم الاتحادالسوفياتي ودول اشتراكية اخرى باقتراح تحييد جنوب شرقي اسيا ، ولكن الدول الاستعمارية ، وفي مقدمتها امريكا ، قدرفضت هذا الاقتراح .

ان ديغول يامل من وراء رفع هذا الشعار التسرب مجددا الى مراكزه السابقة التي اغتصبها منه المستعمرون الامريكيون . ومع ذلك فان رفع ديغول هذا الشعار الان ودعوته الى ان يضمن اشراك الصين الشعبية في المحادثات بصدده هو امر ايجابي

ومع هذا فالشعوب في جنوبي شرقي اسيا ذات خبرة غنية في الاعيب المستعمرين وهي وان كانت تؤيد تحييد المنطقة واخراجها من نطاق الحرب الباردة ، فستعمل على افشال ما يستتر وراء شعار ديغول من نوايا استعمارية .

ان تصريحات ديغول في مؤتمره الصحفي الاخير كانت عاملا جديدا في اشتداد التناقضات الفرنسية ـ الامريكية ـ . ولا شك ان ديغول الذي اعلن في مؤتمره الصحفي اخلاصه للحلف الاطلنطي لا يريد اضعاف الجبهة الاستعمارية ولكنه يامل ان يرغم واشنطن على تلبية مطالبه . غير انه لامناص من ان تترك هذه الخلافات والتناقضات اثرها على الجبهة الاستعمارية كلها فتضعفها وتزيد من افاق الشعوب في نضالها .

كلمات متقاطعة

[شبكة الكلمات المتقاطعة: ١١ عمودا × ١١ سطرا]

افقيا

١ ـ زعيم جبل من قادة الثورة السورية عام ١٩٢٥

٢ ـ الجيش العظيم ـ ام المسيح

٣ ـ شعر الجمل ـ سهل كبير ـ به اكل

٤ ـ قرية في القسم الاردني لها اراض في اسرائيل

٥ ـ رئيس السودان ـ عالم عربي يسمى باسمه علم في الرياضيات

٦ ـ اطمئنان ـ حروف متشابهة ـ ذبح

٨ ـ لا تخلو منه دكان بقالة ـ عكس ايام

٩ ـ علة ـ صاف

١٠ ـ جهاز (حكومي) ـ اصطرمع الافغاني العروة الوثقى (الاسم الثاني)

١١ ـ معركة ١٧ رمضان

راسيا

١ ـ طعام بني اسرائيل في الصحراء ـ الدنيا الجديدة

٢ ـ شعلة ـ كبير الجامعة او الكلية او العائلة ـ اداة تعريف

٣ ـ فاتح الاندلس ـ

٤ ـ اداة عطف واختيار ـ اداة شرط ـ شفر

٥ ـ بلد الاسكندر الكبير ٦ ـ اجرتي ـ نهر في ايطاليا

٧ ـ قرية في المثلث ـ ٨ ـ اقرب النساء اليك ـ اداة نداء ـ جمع لعبه

٩ ـ غزال ـ ارتحال ـ من عائلة اللؤلؤ

١٠ ـ شاعر لبناني ـ قروية

حل اللغز الماضي

افقيا

١ ـ المعري ـ جرجي

٢ ـ ميمون ـ تدخين

٣ ـ يمهد ـ جمل ـ رم

٤ ـ نول ـ ما

٥ ـ رن ـ فرع ـ مهند

٦ ـ الزهاوي

٧ ـ حي ـ زيد

٨ ـ اس ـ هب

٩ ـ ثانا ـ لقي ـ رف

١٠ ـ ينبوع ـ صريفه

١١ ـ بقلبي ـ بنقر

راسيا

١ ـ امين ريحاني

٢ ـ ليمون ـ يماني

٣ ـ ممهل ـ سنبل

٤ ـ عود ـ فاز

ـ رن ـ ارزيز ـ عق

٦ ـ جهد

٧ ـ تمر ـ نعم

٨ ـ جدل ـ موج ـ قسي

٩ ـ رخ ـ مهيبة

١٠ ـ جيران ـ ابرق

١١ ـ يتم ـ دهن ـ فقر

في المحاكم حب .. غالي الثمن !..

يكتبها فرج نور سلمان

القرية العربية «ع» و..الحب

و«ع» قرية عربية في البلاد تعرف من قديم الزمان .. وفيها كما في اكثر القرى العربية ، يستطيع الشاب ان يقوم باي عمل يريده ، تقريبا، واما الفتاة !! فالويل كل الويل لها اذا ما بادلت شخصا ذكرا نظرة ذات معنى او اكثر

يعرف عن قرية «ع» هذه بان الفتاة فيها لا تسمح لانسان ان يقول لها «مرحبا» او يحييها باية تحية اخرى . وقصتنا اليوم عن فتاة من قرية «ع» ارادت ان تثور ضد هذه التقاليد البالية ولكنها لم تقف في ثورتها عند حد ،

وقصتها هذه تشبه قصة ذلك الفارس الذي اراد ان يمتطي صهوة جواده دون ان يستعين باي شيء فقفز قفزة الاسد .. واذا به يقع في الناحية الثانية ، في حفرة ماء عميقة يخرجه منها الناس لا ليفرحوا به او ليطبلوا له .. وانما .. ليدفنوه حيث يرقد اباؤه واجداده .

وفتاتنا هنا في عمر الزهور ، والسابعة عشرة عند الفتاة هي قطرات ندى معطرة توقظ في قلبها اشياء كثيرة كانت نائمة فيه ، ويتفتح قلب فتاتنا للحب ، ذلك الشيء الذي لا شك بانه قد يمس قلب كل انسان ، مهما كان متوحشا ، كما يمس قلب هذه الفتاة ، ولكن صديقتنا لا تكتفي بلمسات الحب البريء الطاهرة بل تنغمس في الحب حتى الاذنين او اكثر .

فالنظرة التي كانت سببا في الحب تجر وراءها كل ما ذكره امير الشعراء شوقي في قصيدته المعروفة .. ولكن شوقي نسي اشياء كثيرة ولم يذكرها .. وصديقتنا لهذه المرة تريد ان تثبت لشوقي بانه حقا نسي اشياء كثيرة .. والفتاة التي كانت محرومة من هذه النعمة ، كبقية فتياتنا هنا ، ترى الحب لاول مرة ، وتلمس الحب لاول مرة ، وتسمح لبطل احلامها وفارس واقعها ، بعكس ليلى وبعكس جليبت ولبنى ، لا تكتفي بلمسة او بقبلة بل تسلمه كل شيء .. كل ذرة في روحها وكل ذرة في جسمها .. وما بين طرفة عين واختها يغير الله من حال الى حال .!

وصديقتنا التي كانت ممشوقة القوام ، مياسة القد ، رشيقة الحركات ، تتضخم شيئا فشيئا .. ولا تستطيع ان تستمر في اخفاء الامر عن ذوي القربى .. وامها تبتدىء في استجوابها ، تارة باللين واخرى بالوعيد .. وتنفضح القصة في النهاية وتقص صديقتنا على امها كل ما جرى لها .. وكل سر جاوز الاثنين شاع ، وكل سر جاوز الواحدة شاع ! ويعرف الاخ «المسؤول عن شرف العائلة» بان اخته العزباء حبلى ، ولكن ليس من الروح القدس !! ويقدح هذا الاخ زناد فكره على ان يصل الى حل يخلصه من هذا العار الذي لحق بشرف العائلة دون ان يعرض نفسه للمهالك .. وكانه يشعر بان اخته غير معنية بابعاد ثمرة بطنها وهي بعد فجة .. لم يحن اوانها .. ما هو يا ترى هذا الحل الذي وصل اليه صاحبنا ؟

سم الفئران .؟ هل ينفع ؟

ويتفق صاحبنا مع امه ، التي اقترحت عليه في الحقيقة هذا الحل ، ان تدهن الام موزة بسم يستعمل لابادة الفئران ، وتعطيها للفتاة ، عطية لوجه الله ، علها تتخلص مما تحمله في بطنها من اثم وجريمة . ولكن هذا الدواء يستعمل للفئران وليس للبشر .. وما يستطيع ان يقتل فارا لا يستطيع ان يقتل انسانا .. وتاكل صديقتنا الموزة شاكرة امها وتبتسم .. وصاحبنا وامه ينظران اليها نظرات ذات معنى .. الان ؟. بعد قليل ؟ ولكن دون فائدة ! والعار ما يزال في بطن الفتاة ؟ ولذلك يقرر صديقنا ، مد الله في عمره ، ان يسافر الى زخرون يعقوب ، وهناك يسرق من احد المخازن كمية لا باس بها من الباراتيون ، وهو سم يعرفه فلاحونا جيدا ، وكمية صغيرة منه كافية لان تمحو من الوجود فيلا !! ويعود صاحبنا الى بيت امه في ٦١/٣/٢٨ ويضع كمية من هذا السم في فنجان شاي ويقدمه مع الشاي لاخته التي لم تستغرب ابدا كرم اخلاق اخيها الفاجىء ولا اهتمامه بها ، والنتيجة الحتمية لدواء كهذا معروفة : الوفاة ... والنتيجة الاخرى التي تصيب «دكتور» كصاحبنا معروفة ايضا .. فهو يبقى حيا في سجن لا يتركه الا ليوارى التراب ..

ما راي المحكمة في هذا ؟

وتستمع المحكمة المركزية بقضاتها الثلاثة السادة سالونيم ، رابينوفتش ، وسلوتسكي ، الى القصة من الفها الى يائها ، يرويها المدعي العام ، وبالرغم من هذا لا تكتفي المحكمة الموقرة ، خاصة في حالة كهذه حيث يتهم صاحبنا حسب البند ٢١٤ ب من قانون العقوبات الذي يفرض السجن المؤبد على القاتل عمدا ، باقوال المدعي العام ، اذ ربما كان مبالغا في وصفه ، بل تعتمد على اعترافين سجلهما الشرطي المحقق ووقع عليهما صاحبنا بتاريخ ٦١/٤/٢ ، و ٦١/٤/٥ وكلمات قليلة من فم رئيس المحكمة الموقر ترسل صديقنا مرتاح الضمير ومغسول الشرف ، الى السجن المؤبد مدى الحياة ، حيث مصير كل مجرم يقتل ضحيته بدم بارد .. ولكن صديقنا لا يقتنع بما تقرره المحكمة المركزية !! بان القتل كان مقصودا وبدم بارد ، اي مع سبق الاصرار وهو يدعي بانه لم يكن يقصد ابدا قتل اخته .

ووكيل صاحبنا ، المحامي شماي يقول بان هذين الاعترافين غير مقبولين في المحكمة لان المتهم لم يعترف بارادته . فالاعتراف الاول ، هكذا يدعي السيد شماي ، كان بعد ان جمع صديقنا المتهم مع امه في مركز البوليس ـ وكانت الام متهمة بالاشتراك في القتل ولكنها اخرجت من الاتهام بعد ذلك ـ وبعد ان قالت له امه «يا بني ، اللي فات مات ، قول الحقيقة والله بدبرنا» ، قالت هذا بحضور ضابط شرطة ، وشماي يدعي بان هذا الاعتراف سحب من المتهم بتاثير امه عليه . ولكن ادعاء كهذا واه من اساسه، والمحكمة المركزية ترفضه رفضا باتا ، ولذلك لاتستطيع المحكمة العليا التدخل في هذا الشان ، فالمحكمة العليا تتدخل فقط اذا كان هناك خطا قانوني في حكم المحكمة المركزية ، كان يكون تفسير القانون خاطئا .. اما فيما تقرره المحكمة المركزية من حيث الوقائع ، وتصديق شاهد او عدم تصديقه فان المحكمة العليا لا تتدخل الا فيما ندر ، عندما تكون نتائج هذا التقرير خطيرة وغير عادلة ـ والمحكمة العليا تقول بان كلمات الام لا تحمل في طياتها اي اثر للاغراء .

اما ادعاء شماي الثاني بالنسبة للاعتراف الاول فهو ان الشاويش قال للمتهم قبل ان يعترف «نحن نعرف كل شيء .. فمن المستحسن ان تعترف وتقول الحقيقة» . وقد راى شماي بهذه الكلمات وعدا ولكن المحكمة ترفض هذا الادعاء لان المتهم نفسه يناقض هذا الكلام عندما يعترف في المحكمة بانه لم يعترف بتاثير كلمات الشاويش هذه وانما بتاثير وعد وعده به ضابط كبير في الشرطة .. والمحكمة لا تصدق ايضا هذه الاقوال ولذلك لا تستطيع المحكمة العليا ان تتدخل في شؤونها .

اما بالنسبة للاعتراف التالي فشماي يعود الى ادعائه بان اقوال الشاويش كانت بمثابة وعد باخلاء سبيل المتهم بالكفالة اذا هو اعترف .. ولكن المحكمة ترى في هذا الادعاء ادعاء واهيا ولا تقبله.

اما ادعاء شماي فهو ان البينات التي احضرتها النيابة لا تثبت فوق كل شك بان المتهم عرف بان الباراتيون مادة سامة وخطيرة لدرجة انها تقتل الانسان ، ولذلك لم تثبت النيابة ان المتهم «قرر» ان يقتل ، حسب ما يطلبه البند ٢١٦ من قانون العقوبات لسنة ١٩٣٦

وترد المحكمة العليا على هذا الادعاء بقولها «بان المحكمة المركزية انتبهت لكل ملابسات القضية وتوصلت الى نتيجة لا يمكن نقضها وهي ان المتهم عرف بان مادة الباراتيون سامة جدا وقاتلة .. وقد اعتمدت المحكمة في ذلك على ما يلي :

١ـ المتهم نفسه حذر اكثر من مرة اثناء عمله في الزراعة ، بان الباراتيون سام جدا ومضر جدا .

٢ـ المتهم خبا زجاجة الباراتيون داخل كومة من الحجارة قبل ان يستعملها .. فلو كان صحيحا ادعاء شماي بان موكله لم يعرف بان الباراتيون سام فلا داعي لاخفاء الزجاجة .

٣ـ المتهم «سرق» الباراتيون .. فلماذا لم يشتره علنا ؟

٤ـ المتهم حاول ان يجد لنفسه ادعاء يحميه من كل شك ، عندما ذهب راسا بعد ان اعطى اخته فنجان الشاي القاتل ، الى قرية مجاورة وبعد ذلك استاجر سيارة اقلته الى تل ابيب حيث قضى هناك ثلاثة ايام ـ كل ذلك لكي يدعي في النهاية بانه عندما ماتت اخته لم يكن في البيت ولا حتى في القرية .

٥ـ اعتراف المتهم نفسه بانه راى في حبل اخته «عارا وخزيا» للعائلة يجب غسلهما ـ ولذلك كان هناك دافع يدفعه الى قتل اخته .

كل هذه البينات والتفاصيل تدل دلالة واضحة على ان المتهم «قرر» ان يقتل اخته ، حسب البند ٢١٦ من قانون العقوبات ، ولذلك فانه استحق ، دون ادنى شك ، الجزاء الذي فرضته عليه المحكمة المركزية ..

ولذلك فان المحكمة العليا ترفض استئناف المتهم وتقر قرار المحكمة المركزية .

اعطي في ٦٢/١١/٧

oooooooooooooooooooo

قصة كوب اللبن [بقية]

عقلي وصفحات الهواء وكلهم نظرات توسل . وارى بينهم ذلك الطفل الذي شحطت على وجهه بقطعة الفحم ثم لطمته على خده باقسى ما اوتيت من قوة . انني اراه في اسمال بالية مع المتسولين يرمقني بنظرات تثير الشفقة . لقد ذهب الى امه فرات على خده العلامة السوداء فقالت له : اذهب عني انني لا اعرفك .. وتعلق بها الصبي يبكي ويتوسل وهي تطرده بقسوة وتقول له : ان ابني لا توجد على خده علامة سوداء . اين الرحمة واين الشفقة. ورايتني وعلى خدي علامة سوداء وامي تطردني وتقول لي اخرج من البيت . اين صوتها ذلك الحنون الذي طالما ناداني الا ابتعد عن باب الدار لئلا يضربني اولاد الحي . هكذا بسهولة عادت لا تعرفني ونسيتني لاخرج وانضم الى اطفال المتسولين الذين ينامون في الشوارع ولا احد يعرفهم . نسيتهم امهاتهم ونسيهم العالم ولكن الله وحده هو الذي يعطف عليهم لانه يعرفهم ولان عينيه تراقبهم كل آن . واحسست انني متسول وان عين الله التي تراقبني لتعطف علي تحرمني العطف لانني لم التقط فتات الخبز عن الارض. غربة موحشة ووحدة قاتلة . اللقمة في فمي لا استطيع لها ازدرادا واشعر بحاجة قصوى للبكاء .

وحانت من والدي التفاتة الي فقال لامي : انظري ما بال الصبي . ان وجهه يحتقن . وما ان نظرت الى امي تسالني ما بي حتى انفجرت باكيا . وتركت كل ما في يديها واخذتني الى حضنها بلهفة . وغبت في البكاء واغرقت . كل المخاوف المكبوتة تفجرت بكاء والعذاب المبهم وجد راحة له على صدر الام .ماذا بك يابني. قل لي .. وتوقفت حركة المضغ على المائدة وحتى جدي انقطعت ثرثرته التي لا تنقطع وراح ينظر الي دهشا . كل عيونهم كانت تتجه الي وشعرت باطمئنان لذلك وبراحة غريبة . ولكنني استمررت في البكاء الى ان استنفذت ما في صدري من كبت .

كانت امي تلمس جبيني بيدها وتقول: ان الصبي ساخن لا بد ان الما ما قد الم به . وجدي ينظر الى امي ويقول : ولكنه كان يطفح بشرا ومرحا قبل قليل . قل لي يا ولدي هل تحس بالم ما ؟ واهز راسي بالنفي وانا لا ازال انشج . ويهزون رؤوسهم عجبا .ثم عادوا رويدا رويدا واستانفوا الاكل بشيء من الفتور وعادوا الى احاديثهم وعدت بعد ذلك بقليل الى الاكل .

وبعد الغداء خرجت للعب في الحي وناداني صوت امي الا ابتعد كثيرا لئلا يضربني الاولاد وظللت واقفا امام الدار ارقب المارة . ومرت امراة تقود بيدها صبيا لها فاوقف الصبي امه وقال لها وهو يشير الي : انظري يا اماه ..هذا هو الذي ضربني . والتفتت المراة الي وقالت كونوا شاطرين يا اولاد .. لا تضربوا بعضكم بعضا . ثم تابعت سيرها ويدها تجر الصبي وراءها وهو ينظر الي .وشعرت بالهدوء التام بل بالفرح والمرح .

وظل لغزا عند اهلي سبب بكائي على المائدة .

اسنان نيويورك

تدل الاحصاءات على ان اهل نيويورك دفعوا خلال عام ١٩٦١ـ١٩٦٢ مبلغ ١٧مليون دولار لشراء اسنان اصطناعية

وثلثا الدافعين هم من الاناث، ٣٧ بالمئة منهن اصغر من سن الخمسين .

وتقول الاحصاءات ان كل امراة امريكية خامسة تبدل اسنانها المستعارة مرة كل خمس سنوات .

وتكلف اغلى الاسنان المستعارة ٨ الاف دولار .

لمكافحة الدخان

ابتكر الطبيب جورج مور من معهد مكافحة السرطان في الولايات المتحدة ، سيجارة تتالف من اوراق الملفوف المجففة ، والجزر المجفف وغيرهما من الخضار .

وهو متاكد من ان سيجارته المبتكرة لا تضر الصحة

لا تسافروا الى بيزة

وضع حان ايطالي على بابه اعلانا يقول فيه : لماذا تكلفون انفسكم عناء السفر الى بيزة لمشاهدة برجها المائل . اشربوا عندنا نصف لتر من الخمر الذي نختزنه ، وتستطيعون رؤية برج مدينتكم مائلا .

وتطلقا ...

القت الزوجة الامريكية نظرة حادة على الخادمة وقالت لزوجها : يجب ان تذهب حالا .

والقى الزوج نظرة غير حادة على الخادمة والتفت الى زوجته بنظرة حادة وقال : ان كان من يجب ان يذهب فهو انت .. وتطلقا ..

وتطلقا ايضا .

اما الزوجة الثانية من شيكاغو فقد طلبت الطلاق لان زوجها يجيد طبخ الوجبات الطيبة الشهية ، الامر الذي سبب ارتفاع وزنها بشكل لا يتلاءم مع القوام السائد اليوم، وليس ذلك فقط بل انه ارسل زوجته لتعمل وبقي في البيت امام اوعية الطبيخ .



ارمل وحماتها ، ومذكرة المطران حكيم

اما ان تكون السلطات قد بلعت المذكرة التي وزعها سيادة المطران حكيم على الصحفيين الاجانب ، عشية زيارة البابا ، وشربت فوقها ماء . واما ان هذه المذكرة لا تستحق الاهتمام الذي اثارته الصحف حولها . فزوبعة الفنجان التي ثارت حول المطران حكيم ومذكرته سرعان ما هدات . نشرت هآرتس ان المطران حكيم وعد مراسلها بنشر المذكرة في العدد القادم من مجلته «الرابطة» . فعلينا انتظار نشرها ، ثم قراءتها . وبعد ذلك نحكم عليها . وفي هذه الاثناء لنا كلمة :

بدات الزوبعة حين وصل الى البلاد خبر المقال الذي نشرته المجلة الايطالية «اوج» عن مذكرة عن وضع المسيحيين وعموم العرب في اسرائيل كتبت ان مراسلها المرافق لقداسة البابا رآه يطالعها وهو ينزل عن جبل التطوبيات المشرف على بحيرة طبريا . وكتبت ان هذه المذكرة كان المطران حكيم سلمها الى البابا . ونشرت «اوج» مقتطفات من هذه المذكرة عن الاضطهاد القومي الواقع على عرب اسرائيل وعن سياسة سلب الاراضي وعن التمييز ضد المثقفين العرب وعن ترحيل اهالي اقرت وكفر برعم ، وان المسيحيين العرب مضطهدون في اسرائيل لا لانهم مسيحيون بل لانهم عرب .

وبدات هآرتس الزوبعة ، فدافار ، ثم لحقتهما بقية صحف البلاط في بلادنا . واعلنت ان المذكرة تحريض على الدولة وتسوىء لعلاقاتها الدولية . وطلبت من الحكومة التحقيق مع المطران حكيم ، الذي كان غائبا في لبنان . ولولا الحادث الوحشي الغامض الذي اودى بحياة المجندة راعية جولان وافزع كل الراي العام ، واتهم باقترافه شاب بدوي ، وقدم لهذه الصحف مادة التحريض على العرب ادسم من مذكرة المطران حكيم ، لظلت الزوبعة على مذكرة المطران حكيم قائمة قاعدة .

وعاد المطران حكيم في الاسبوع الماضي من لبنان وتتابعت اتصالات الصحفيين به واستفساراتهم عن حقيقة المذكرة . ونفى سيادة المطران حكيم انه قدم لقداسة البابا اية مذكرة . انما ما نشر في المجلة الايطالية – قال – ماخوذ عن مذكرة وزعها على الصحفيين الاجانب عشية زيارة البابا . وقال انه لم يتهم احدا بل اكتفى بذكر الحقائق . وكتبت هآرتس انه قال لمراسلها معتذرا : «وهل في قولي ان حالة الحرب بين اسرائيل والبلاد العربية هي السبب في وضع العرب الخاص في اسرائيل – اي عيب» ؟

وامس الاول نشرت جورزلم بوست خبر رسالة بعث بها المطران حكيم اليها يصحح فيها نفيه تقديم مذكرة الى البابا ويقول ان تقاريره الى البابا ليست موضوع تعليق في الصحف .. واستانفت البوست حزورتها : اقدم المطران مذكرة الى البابا ام لم يقدمها ؟!

ومراسل دافار لم يكتف باستجواب المطران حكيم بل اتصل بمكتب مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب وباوساط رسمية اخرى في القدس . ومن هذه الاوساط فهم – كما كتب – «ان الوقائع التي ذكرها المطران حكيم لم يذكرها ضمن اطار التطور الذي اوجد هذه الوقائع . والنتيجة من ذلك ان مذكرته رسمت صورة متحيزة» ..

هل يقول حكام جنوب افريقيا العنصريون اقل من هذا الكلام في تبرير سياستهم العنصرية وفي مهاجمة كل رجل دين في بلادهم يطلب من الراي العام العالمي الاحتجاج على الاضطهاد العنصري المفروض على الافريقيين ؟ الا يقولون عنه ، على الاقل ، متحيز ويخفي الاسباب «الموجبة» للتمييز ؟

ان حكام بلادنا حساسون ، حساسية الارمل التي تسكن في بيت حماتها ، لسمعتهم «الطيبة» في العالم . فهم في العالم يركبون خيول «الدفاع عن اليهود المضطهدين في الاتحاد السوفياتي» ، وللافريقيين يقولون:نحن واياكم اخوان في بلوى الاضطهاد في الماضي . ومثل «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» ما ظهر حصن منذ تحطم الحصن التركي على راس عدنان مندريس . فكل شيء الا ان يعرف العالم ان ابطال «المساواة بين الشعوب» هؤلاء ينفثون ضد الاقلية التي تعيش بين ظهرانيهم «ارحم» ما توصلت اليه تقاليد الاضطهاد العنصري من اساليب وتراث زخم : من الحاضر الغائب حتى «التهويد» وتصاريح التنقل لابن الوطن في ارض الوطن .

وهم يبذلون اقصى الجهد لمنع وصول هذه الحقائق الى الراي العام العالمي . البابا زار الناصرة . ولكنهم اخذوه كم مئة متر الى داخلها ، بعد ان بيضوا الشارع وزوقوه ، ثم ارجعوه من حيث اتى مارا بعيدا عن الناصرة وفي شوارع «الناصرة العليا» – البيضاء المودرن . وخرائب المجيدل العربية ، على طريق الناصرة ، يقولون للصحفيين الاجانب انها آثار رومانية . وحين يقوم مندوب احدى الدول العربية «او الاشتراكية ، في الامم المتحدة بذكر الاضطهاد القومي الواقع على عرب اسرائيل – يصرخون : لاسامي ، عدو اليهود ! احدى هيئات الجامعة العربية قررت وضع «تهويد الجليل» على جدول ابحاث الجلسة القادمة للامم المتحدة . فاي تحريض على الدول العربية ، «اللاسامية العدوانية» ، علينا انتظاره هنا اذا ما تم هذا الامر ؟

ولكن ، اليس من السذاجة التوهم انه في عالم اليوم من الممكن اخفاء الحقائق عن الراي العام العالمي طويلا ؟ اليس من الافضل في نهاية الامر ، عوضا عن الضجة على مذكرة المطران حكيم او على غيره ، الاقلاع عن سياسة الاضطهاد القومي والاعتراف بحقوق العرب في بلادهم وانتهاج سياسة المساواة الحقيقية تجاههم . يحلو لرئيس الوزراء اشكول ان يردد الحديث عن «روح العصر» وضرورة التلاؤم مع روح العصر . يبدا هذا التلاؤم من البيت . ان «روح العصر» لا تصبر ابدا على استمرار اضطهاد اي شعب من الشعوب . لم يذهب بن غريون عبثا . انما ذهب لان «روح العصر» لم تعد تحتمله ، ولا تحتمل سياسته العنصرية . لم اقرا ما كتب المطران حكيم في مذكرته . وقد لا استطيع الموافقة على كل ما كتب . انما الحق ليس على مذكرته ، بل الحق على السياسة التي هدمت كفر برعم واقرت وعشرات القرى العربية وغيرها ، وشردت الالوف ، وسلبت الارض تعسفا ، وتستمر بذلك بدون تعقل . يا تعطيني يا ابكي ! كلنا مع الارمل في مصابها ، ولكنها في بيت حماتها يجب ان تقعد عاقلة !

(جهينة)

قسم التنظيم المهني في الهستدروت يدعو مجالس العمال الى مطالبة المخدمين مباشرة بدفع العلاوة

اتحاد اصحاب الصناعة يطالب باقرار تنسيقات العمال بدعوى «نجاعة العمل»

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – قرر قسم التنظيم المهني في الهستدروت امس الاول ان على مجالس العمال والنقابات ان تتقدم الى ادارات المشاغل والمصانع بطلب دفع علاوة غلاء المعيشة بنسبة ٤،٧ بالمئة .

وقال رئيس قسم التنظيم المهني ، ميشيل ان موقف الهستدروت هو المطالبة بدفع علاوة الغلاء على الرغم من عدم وجود اتفاق على ذلك ، والمطالبة بتوقيع اتفاقية اساسية بعد دفع علاوة الغلاء .

واعلن ميشيل ان المفاوضات لتوقيع اتفاقيات العمل ستقوم بها النقابات القطرية مع الاوساط الاقتصادية المختلفة ومع فروع اتحاد اصحاب الصناعة ذات الشأن . اما القضايا العامة المتعلقة باتفاقيات العمل فستجري المفاوضات عليها مع اتحاد اصحاب الصناعة . وقد انتخبت لجنة لتحديد القضايا العامة التي ستجري المفاوضات بصددها .

ويؤخذ مما نشر في دافار ان في الهستدروت عناصر تقترح تأجيل تنفيذ القرار الذي يدعو مجالس العمال الى التقدم بطلب دفع علاوة الغلاء بغية تمكين اتحاد اصحاب الصناعة من بحث القضية من جديد واتخاذ موقف نهائي فيها

كذلك علم ان في قيادة اتحاد اصحاب الصناعة رايان احدهما يدعو الى الغاء علاوة الغلاء كليا والى زيادة الاجور وفقا للزيادة في الانتاج ، وثانيهما يخشى الغاء علاوة الغلاء في سنة الانتخابات ولهذا يقترح حساب العلاوة مرة في السنة .

ونشرت دافار ان الصناعيين يطالبون بتنفيذ تواصي لجنة الاقتصاد العليا بصدد تنسيقات العمال تحت ستار «نجاعة العمل» ومنع التغيب من العمل وحل قضية التعويضات وتحديد نورما جديدة للعمل ، واتخاذ اجراءات شديدة ضد لجان المبادرة التي تناضل ضد سياسة الاجور الرسمية .

المعلمون العرب (بقية)

اخوانهم المعلمين اليهود النضال من اجل شروط عمل افضل وليس ادل على هذا من الاضراب الاخير الذي حرم المعلمون العرب بما فيهم اولئك الذين يعملون في مركز تجمعهم الكبير – مدينة الناصرة – من الاشتراك فيه فلم اللف والدوران ولم الاختباء خلف دورات واجتماعات وحفلات ؟ ان الغاية واضحة والهدف يبين ان براق يرمي الى الحصول على موافقة المعلمين العرب وتأييدهم لبقاء دائرته متناسيا ان زمرته من الممثلين العرب رفعوا في فترة الانتخابات الماضية شعار المطالبة بالغاء دائرته لعلمهم الاكيد أن المعلمين العرب يرون بمجرد وجودها مظهرا من مظاهر التمييز بالمعلمين العرب فكيف وهي على ما هي عليه من القصور والاهمال .

ان تنظيم رحلة لتركيا او عقد دورة للممثلين وسواهم وحتى الاحتفاء بشاوم ليفين لن يغير من راي المعلمين العرب في هذه الدائرة ولن يشل نضالهم من اجل الانضمام الى فروع النقابة والتخلص من هذا المظهر من مظاهر التمييز .

حول زيارة مراقب الدولة لبلدية الناصرة

الناصرة – لمراسل خاص – زار في صبيحة يوم الثلاثاء ٦٤/٢/٤ مراقب الدولة مع عدد من موظفيه وحاكم لواء الجليل بلدية الناصرة واجتمعوا مع رئيس واعضاء البلدية في جلسة خاصة دعا اليها رئيس البلدية الاعضاء باستثناء عضوي الكتلة الشيوعية : منعم جرجوره ويوسف خطيب . ولكن ممثلي الكتلة تجاهلوا «تجاهل» الرئيس وحضر العضو الشيوعي منعم جرجوره الجلسة .

واستفهم مراقب الدولة في هذه الجلسة عن كثير من القضايا التي تهم المجلس البلدي ومدينة الناصرة ، ولكن رئيس البلدية اكتفى «بالاشارة» الى ما اسماه تحسينات تمت على يده (كذا) ..؟!

ولما اعطى الرئيس حق الكلام لمن يرغب من اعضاء المجلس تكلم العضو الشيوعي معترضا على عدم دعوة اعضاء الكتلة الشيوعية رسميا الى هذه الجلسة ثم عدد الاوضاع السيئة التي تعاني منها بلدية الناصرة ومدينة الناصرة .

فذكر ان الناصرة في بعض احيائها تشكو حتى اليوم من ضعف تيار الماء الذي يصل الى البيوت وان الشبكة القديمة للمياه قد تعطلت في كل الجهات في هذه السنة وخاصة في ايام الصقيع عندما اخذت تتفجر الانابيب من تجليد الماء ، وان البلدية بسبب ضئالة ميزانيتها وقلة هبات الحكومة لها ، لم تستطع حتى اليوم استبدال الشبكة القديمة التالفة .

واشار العضو الشيوعي ايضا الى مشكلة المجاري التي لا تزال احياء بكاملها محرومة منها كالحي الشرقي وهو ثلث المدينة الامر الذي يجعل شوارع هذا الحي مليئة بالاوساخ والقاذورات مع العلم بان قرارات عديدة ، منذ اكثر من اربع سنوات ، اتخذت من اجل اقامة شبكة مجاري الى هذا الحي . كما اشار الى التلف المستمر في الشبكة القديمة في كل الجهات الاخرى . ومن اجل معرفة الحقيقة .. طلب العضو الشيوعي من مراقب الدولة ومرافقيه ان يتجولوا بانفسهم في احياء الناصرة لمعرفة اوضاع الشوارع والازقة الخربة ويطلعوا بانفسهم على الحالة الصحية السيئة من جراء تلف الشبكة القديمة للمجاري .

واشار العضو الشيوعي ايضا الى الشوارع والطرقات التي ما زالت على حالها منذ ان نشات الناصرة وقال انها بحاجة الى تصليحات ضرورية كما اشار الى الشارع العام الذي ظل حتى اليوم بدون رصيف يسير عليه المواطنون .

ولخص العضو الشيوعي مطالب البلدية واهالي الناصرة قائلا :

ان سكان الناصرة يقاربون ال ٣٠ الف نسمة اليوم ولن يعد ينفع معهم ميزانية ضئيلة كالميزانيات الحالية وان بلدية الناصرة لا تحصل على عائدات الا من ضرائب تجبى من ثلثي السكان .فقط على اعتبار ان احد الثلثين الاخرين اوقاف للاديرة والكنائس وان الثلث الثالث هم لاجئون من اخوتنا سكان القرى المختلفة التي حرم عليهم الرجوع اليها .

وقال ان هبات الحكومة طيلة مدة ال ١٥ سنة لبلدية الناصرة لا تكاد تبلغ ٢–٣ ملايين ليرة في حين ان السلطات صادرت من الاراضي ما يبلغ مساحته ٢٥٠٠٠ دونم يصل ثمنها لو بيعت بالاسعار الحالية اكثر من ٢٠ مليون ليرة .

وقد قاطع «جناب» الرئيس العضو الشيوعي معترضا على هذه الحقائق التي قال انها «امور سياسية» ؟! لا حاجة لها .؟!

غير ان العضو الشيوعي استمر في كلامه معددا نواحي النقص الاخرى الكثيرة مثل ترك شارع البياضة الذي يخترق حيا يقطنه اكثر من ٦٠٠٠ انسان بدون تعبيد داعيا الى وجوب تلافي الاحوال السيئة في مدينة الناصرة بزيادة هبات الحكومة ومعاملة بلديتها معاملة متساوية مع شبيهاتها من المدن اليهودية .

وقد استحسن بعض اعضاء البلدية بعد ارفضاض الاجتماع كلمة العضو الشيوعي قائلين هذا في الواقع ما نريده .

امسية حول الادب العربي .. في يافا

يافا – لمندوب الاتحاد –

عقد في نادي «الحمام» بيافا ، في الاسبوع الماضي اجتماع حول الادب العربي الحديث ، بدعوة من «لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية» . وقد افتتح الامسية الطالب عمانوئيل بيرمان ، عضو اللجنة بكلمة قصيرة حول اهداف اللجنة ، واهمية الثقافة العربية ، بالنسبة للشباب اليهود . ثم القى الشاعر اهرون امير محرر مجلة «كيشت» الادبية ، كلمة قال فيها ان من اهداف المجلة ، نشر افكار الاخوة ولكن ليس عن طريق الشعارات !

ثم القى الناقد ساسون سوميخ محاضرة جامعية ، استعرض فيها مراحل تطور الادب العربي من الجاهلية حتى العصر الحديث .. ووقف بشكل خاص على قضايا التجديد في الادب المعاصر .

وكان اخر المتكلمين راشد حسين .. وقد تطرق الى توجه السلطات للثقافة العربية ، الذي يتميز بالاستعلاء والتجاهل .. وقدم امثلة عن «اهتمام» الحكومة بنشر الادب العبري والعربي في البلاد .

وقد جرى في نهاية الاجتماع نقاش حي ، حول تعليم اللغة العربية في المدارس العبرية .. وقد اكد اكثر المناقشين ان هنالك ضرورة ، في تعلم الشباب اليهود للغة العربية ، كوسيلة للتقارب اليهودي العربي في البلاد ..

نادي الاخوة – عكا

يدعو الجمهور العكي للاستماع الى المحاضرة التي يلقيها :

محرر جريدة الاتحاد

علي عاشور

وموضعها : السد العالي

وذلك في الساعة ٧ مساء الجمعة ٦٤/٢/٧ في قاعة النادي بعكا القديمة .

الرجاء المحافظة على الوقت

ماساة عمرها ثلاث سنوات

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا هذه الرسالة ، انها تروي ماساة عمرها ثلاث سنوات .. انها ماساة طفل يحتاج الى المعالجة .. وعائلة دمرتها اقتصاديا نفقات المعالجة غير المجدية ..

ونحن ننشرها كما وصلت الينا من محمود ابو شنب من عكا :

محمد صالح الستاوي من عكا عامل بناء ، يعمل بشكل متقطع ، وهو اب لثلاثة اطفال.

وقبل حوالي ثلاث سنوات ، وفي ليلة العيد بدا صراخ ابنه الاكبر «مالك» يعلو ورافق الصراخ قيء واسهال ، وكان الولد يضرب الهواء بيديه ورجليه في حركات غريبة .

وحملوه في الصباح الى صندوق المرض الذي طلب اليهم نقله الى المستشفى حالا ونقل الطفل الى مستشفى «الحكومة» في حيفا . وعولج هناك لبضعة ايام ، ثم طلبوا الى اهله اخراجه من المستشفى

واخرج الطفل من المستشفى بنفس الحال التي ادخل اليه فيها ، لم يطرا عليه اي تحسن ، وقيل لوالديه ان به «شللا» ، وان بعقله مسا نتيجة لذلك .

وراح العامل المسكين وزوجته يحملان ابنهما الى صندوق المرض في عكا الذي رفض في النهاية ان يعالجه .

وعاد العامل المسكين يحمل ابنه الى المستشفى مرة اخرى وبقي الطفل هناك بضعة ايام ، ثم طلب اليه المسؤولون ان يخرجه من المستشفى على الا ياتي به مرة اخرى وذلك لانهم لا يستطيعون في المستشفى ان يفعلوا لاجله شيئا .

واقفلت الابواب في وجه العامل المسكين فاضطر الى معالجة فلذة كبده لدى اطباء خصوصيين ، على حسابه .

وهكذا تمضي الشهور والاب الذي يربح شهريا حوالي ٢٥٠ ليرة في احسن الاحوال ، لم يعد معاشه يكفي واضطر الى الاستدانة ، ثم غرق في الديون ولا حصير لديه في البيت ، ولا ثياب لاطفاله .

واضطر الى التوجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية التي طلبت منه احضار صور للطفل واتى بالصور وسلمها الى الدائرة ..ومضت سنة كاملة ولم يتلق بعد جوابا على طلبه مساعدة مالية او نقل الطفل الى احدى المؤسسات للمعالجة .

وتوجه الى حبيشي نائب رئيس بلدية عكا ، فقال له هذا «اذا انت لم تحمل ابنك ، فمن يحمله ؟»

وضرب له مثلا ، فقال ، «عندما كنت في تركيا نزلت ضيفا على عائلة لها صبية غير مكتملة القوى العقلية ، وهذه العائلة تخصص للصبية حجرة منفردة خاصة في الدار التي تمتلكها ، فلماذا لا تفعل انت لابنك هكذا ..»

لم «يفطن» حبيشي ان العامل المسكين لا يسكن الا في حجرة واحدة

وهكذا مضت على الصبي ثلاث سنوات ، لم يبق للاب ما يدفعه للمعالجة ، والصبي يدور حافيا في اسواق عكا وازقتها . ممزق الملابس ناقص العقل وقد يعتدي عن «عدم ادراك» على الاولاد فيثير المشاكل لابيه . وعمره الان ٦ سنوات .

اما البلدية فتقف مكتوفة الايدي واما حبيشي فيقترح على والد الطفل الذي لا يجد ما ياكله تخصيص حجرة له .

واما الشؤون الاجتماعية فصامتة صمت ابي الهول .

فالى متى هذا الاستهتار ؟

آووا الطفل في ملجا وعالجوه ، وادفعوا مساعدة لابيه العامل المسكين .

رسائل القراء

النكبة التي حلت باطفال الجليل

بقلم : ابو خالد – الناصرة

حوادث وفاة اطفال من القرى العربية ، كسرى ، يانوح ، كفر سميع وبيت جن بمرض الحصبة التي سمعنا عنها خلال الاسبوعين الاخيرين ، اثارت مشاعر اصحاب الضمير الانساني في هذا البلد ، وهي تدل على مدى اهمال المعنيين بهذه القرى وغيرها .

ان مرض الحصبة لا يعتبر خطرا ، والاطباء باستطاعتهم ان يزيلوا الخطر عن المريض بواسطة ابرة واحدة من البانسلين – بحسب راي الاطباء – .. ولكن ماذا حدث في القرى المذكورة .

ان انقطاع القرى الثلاثة الاولى عن «العالم الخارجي» واهمال وزارة الصحة كانا سبب هذه الحوادث المؤسفة

فبالنسبة لقرية كسرى تفيد تقارير دائرة الصحة : «عدد سكان كسرى ٨٠٠ نسمة ، منهم ٣٠٠ طفل ، ٨٠٪ منهم كانوا مرضى بالحصبة ، خمسة توفوا حتى (٦٤/١/٢٦) ، كثيرون كانوا في حالة خطرة ، واثنان ادخلا الى المستشفى بنهاريا ، ودائرة الصحة بعكا علمت بالحادث بتاريخ ٦٤/١/١٢ .

ولكنني علمت ان في كسرى توفي عشرة اطفال ، ولتاكيد ذلك اذكر اسماء اباء هؤلاء الاطفال وهم مفلح فايز (توفي له ولدان) ، يوسف سلمان الصالح ، يوسف نايف ابو شملان ، طلال الاورفلي ، نعيم سعيد ، جدعان صالح اليوسف ، حمادة سليم ويوسف رمضان (توفي له ولد وبنت) .. ومن الجدير ذكره انه لا توجد عيادة طبية في كسرى ، وانقطاعها عن «العالم الخارجي» كما ذكرت آنفا ، في دولة تدعي التقدم وتعيش في القرن العشرين الذي يطلق فيه الانسان للفضاء ، هما من اسباب الوفاة بهذا المرض ، وعلى سبيل المثال قال الطالب علي مهنا شقور من كسرى والذي يتعلم في ثانوية ترشيحا : «انني امشي ساعتين على قدمي لاصل الى قريتي ، فلا توجد طريق ثانية للوصول اليها» .

اما الاستاذ سلمان مرعد المعلم في مدرسة كفر سميع فيقول : حتى اصل الى المدرسة التي اعلم فيها ، علي ان امشي ساعة ونصف في الصباح تحت المطر ، وعند الرجوع امشي حوالي الساعة .

ولننتقل الان الى قرية بيت جن ، فحسب المعلومات المتوفرة لدي حتى ٦٤/١/٣١ اقول : في هذه القرية توفي اثنا عشر طفلا .. في فترات تتراوح بين شهر تشرين الثاني ١٩٦٣ حتى شهر كانون الثاني ١٩٦٤ وقد حصلت على اسماء اباء الاطفال وانشرها للمعلومية وهم :

سعيد محمد حلبي ، سلمان الخطيب ، جمال حرب ، محمد قاسم الحلبي ، سليمان حمود ، قاسم منصور ، انيس قبلان ، كمال عطيله ، محمد حمود ، صالح شاهين ، فايز حرب واحمد صلالحة .

ويقول الدكتور مزراحي : ان الاطفال لا يموتون من الحصبة نفسها .. انما من نتائجها مثل: النزلة الصدرية . ولكن هذا لا يغير الاساس وهو الحصبة والمضاعفات التي تنشا عنها.

وفي بيت جن توجد محطة للعناية بالام والطفل ، والطبيب المسؤول هو كوهانيسيوس ، وتساعده ممرضة ، ويزوران القرية ثلاثة ايام في الاسبوع ، ولكن على الرغم من وجود العيادة فقد حدث ما حدث .

ان مجموع الضحايا – بحسب معلوماتي التي حصلت عليها من مصادر ثقة – هو ٣٢ ضحية . (الرقم زاد الان عن الاربعين) .

ان هذه النكبة التي حلت بهذه القرى .. تثير اشد السخط والاستنكار .. على وزارة الصحة ان تقوم بفتح عيادات دائمة في هذه القرى باقرب وقت .

في العدد القادم من الجديد

رائعة الاديب الفرنسي الكبير موباسان

كتلة الشحم

القصة كاملة ، مع مقدمة وافية

موشه ديان يقول اثناء النقاش على ميزانية وزارته

لا يمكن منح اراضي متساوية للعرب واليهود

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات نواب كتل الائتلاف اقرت الكنيست ، في القراءة الثانية ، ميزانية وزارة الزراعة لسنة ١٩٦٥/٦٤ المالية ، ورفضت كافة التحفظات التي قدمتها بعض الكتل . وكانت الكتلة الشيوعية قد ضمنت تحفظاتها من الميزانية اقتراحا بزيادة ميزانية تطوير الزراعة الى ١٢٠،٥ مليون ليرة (بدلا من ٨٨،٥ مليون ليرة) وبزيادة مخصصات تطوير الاقتصاد العربي الى ١٢،٥ مليون ليرة (بدلا من ٢،٥ مليون ليرة) .

وقد لخص النقاش وزير الزراعة ديان الذي كان صريحا للغاية في حديثه عن حقيقة سياسة الحكومة تجاه القرية العربية ومصادرة اراضي الفلاحين العرب .

وقال ديان انه لا يدعي ان تغييرات جذرية قد طرات على الاقتصاد العربي . وبرر ديان السياسة الرسمية الرامية الى تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم ودافع عن شعارات «تهويد الجليل» و«انقاذ الارض» من العرب .

واعترف ديان بقلة الاراضي في القرية العربية وقال انه لا يرى اي امكانية لتوزيع الاراضي بصورة اخرى . وهاجم ديان الفكرة القائلة بضرورة قطع اراض متساوية لكل مزارعي الدولة ، اليهود والعرب وقال : لا يمكننا ان نتصور نقل ارض من المستوطنات اليهودية الى القرى العربية !

توفيق طوبي (شيوعي) يقاطع ديان :

– لا تخف المزارعين اليهود بزعم ان العرب سياخذون منهم الماء والماشية . كفوا فقط عن اخذ الاراضي من القرويين العرب .

واعترف ديان ان مشروع وزارته بالنسبة للقرية العربية ليس في الواقع مشروعا لتطوير القرية العربية ، فوزارته ستهتم فقط بالمزارعين العرب الذين يملكون اكثر من ٣٠ دونما . واما الذي لا يملك سوى ٥ دونمات فتلك لن تكفيه للعيش على الزراعة ويجب ايجاد معيشة له من مصادر اخرى .

وفي رده على كلمة النائب الشيوعي ، موشه سنيه بصدد التناقض بين نية وزير الزراعة زيادة اسعار المنتجات الزراعية والغاء الاعانات الحكومية (سوبسيديا) وبين التصريحات عن «استقرار الاسعار» . قال ديان انه غير قلق من عدم وجود وحدة راي بينه وبين وزير المالية .

وبصدد طلب النائب الشيوعي ان تقوم اسرائيل بمبادرة سياسية للاتفاق على استغلال مياه الاردن – قال ديان ان القضية ليست قضية اتفاق ! ، وانه مستعد ان يوافق سلفا على ان تاخذ سوريا كمية المياه التي تحتاجها وتستطيع ان تستغلها ..

وقد تكلم عدد من نواب المباي وكتل الائتلاف فاعربوا عن تحفظاتهم من سياسة موشه ديان . فالنائب افراتي هاجم تعريض الانتاج الزراعي المحلي الى المنافسة الاجنبية وقال ان هذا يضر بمستوى حياة المزارع وكذلك اعلن نائب مباي اخر ، شورش ، تحفظه التام من نوايا ديان بالغاء المساعدات المالية (سوبسيديا) .

وتكلم نائب المباي دياب عبيد عن زيادة كمية المياه للقرى العربية . اما نائب المباي الاخر احمد الضاهر فتحدث عن قضية التسويق .

قليلا من الحياء

نشرت جريدة «اليوم» لسان الحكومة والمباي يوم الاربعاء ٦٤/٢/٥ خبرا بارزا في راس الصفحة الاولى مفاده ان الحكومة «قررت اضافة مبلغ ٢٠ مليون ليرة اخرى لميزانية مشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية والدرزية وبهذا يصبح ميزانية المشروع ٧٠ مليون ليرة بدلا من ٥٠ مليون ليرة حسب البرنامج الاصلي» ..

ومن هو مصدر هذا «الخبر المثير» .. طبعا نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية

وتريد ابواق الدعاية الحكومية ان توهم الجمهور في وقت تشتد فيه الحملة على اهمال الحكومة للقرى العربية على اثر فاجعة الحصبة في القرى الدرزية ، ان الحكومة خصصت الان ٢٠ مليون ليرة اضافية لتطوير القرية العربية .. فتثير بذلك مشاعر الشكر والتقدير لهذه «الارادة السنية العالية» !! ولكن ما هي الحقيقة ؟

لقد تقدمت الحكومة لاول مرة «بمشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية» في ميزانية ٦٣/٦٢ (اي في اوائل ١٩٦٢) وكان المبلغ المقرر ٥٥ مليون ليرة

في ميزانية ٦٤/٦٣ (التي قدمت في اوائل ١٩٦٣) تعدل هذا المبلغ فاصبح ٧٠ مليون ليرة وبقي على حاله في مشروع الميزانية الجديد ٦٥/٦٤ .

اما حقيقة ميزانية «مشروع التطوير هذا» فهي كما يلي : ٣٣ مليون ليرة من ميزانية الدولة وصناديق عامة اخرى واغلبيتها الساحقة تقدم للمجالس المحلية بشكل قروض و٣٧ مليون ليرة يدفعها السكان العرب من طرق مجالسهم المحلية . . .

هذه هي حقيقة ميزانية التطوير .. وزيادتها .. فقليلا من الحياء يا ابواق الحكومة !!!

المفاوضات لادخال

(بقية)

اشكول ردوده على القضايا التي اثارها المفاوضون المباميون .

ونشرت هارتس ولمرحاب ان اجوبة اشكول كانت «ايجابية» في اكثرها ..

وقالت هارتس – ٦/٥ – ان اجوبة اشكول كانت تنقسم الى ثلاث فئات : ايجابية وسلبية وامور لن تكون ماثلا(?) ..

وفي القضايا الاساسية كانت اجوبة اشكول سلبية . فقد اعلن رفض مطلب تجريد المنطقة من السلاح النووي . وانه ضد توسيع مشروع جمع شمل العائلات العربية وانه ضد الغاء الحكم العسكري ولن يقبل باعلان النية بالغاء الحكم العسكري حتى دون تحديد موعد لذلك .. اما من الامور التي اعتبرت «ايجابية» فوعد اشكول بتجميد نواحي لجنة صموق التي قررت تخفيض ضريبة الدخل عن الفئات المتوسطة .. ووعده بوقف بيع اراضي الدولة .. وباظهار نية حسنة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ..

وواضح ان اشكول – كما قال هو نفسه – لم يعد المبام باي شيء مغاير للخطوط الاساسية للحكومة او مغاير لسياستها الراهنة .

ومع هذا فان اوساط الزعامة المبامية الراغبة بالاشتراك في الحكومة تعتبر هذا تقدما طرا على المفاوضات لدرانه تستدعي قاعدة المبام ولدى السام من زعامته ، المقاومة لاشتراك المبام في الحكومة . ودلت على ذلك ابحاث اللجنة السياسية التي لم تستطع تلخيص المفاوضات بصورة ايجابية وقررت دعوة مجلس المبام الى الانعقاد في ٢٩ شباط الحالي لاتخاذ موقف من هذه القضية .

لماذا عارض الشيوعيون ميزانية مجلس الطيبة ؟

الطيبة – لمراسلنا الخاص – عقد المجلس المحلي في الطيبة بتاريخ ٦٤/١/٢٥ اجتماعا خاصا لبحث ميزانية ٦٤–٦٥

وقد عرض رئيس المجلس المحلي مشروع الميزانية الذي اقترحته الهيئة الادارية وطلب من الاعضاء الموافقة عليه .

وبمعارضة العضو الشيوعي وافق المجلس المحلي على الميزانية الجديدة التي تبلغ قيمتها حولي ٥٤٥ الف ليرة اي بزيادة ٣٠ الف ليرة عن ميزانية ٦٤/٦٣

والجدير بالذكر ان المعارضة التي كانت دائما تعارض الادارة في القضايا والقرارات الهامة – مثل القرار الذي اتخذه المجلس في السنة الماضية والمطالب بالغاء الحكم العسكري ، والتي عارضت الميزانية السابقة (لسنة ٦٤/٦٣) – ايدت الميزانية الجديدة بدون تحفظ وبدون اي انتقاد .

وفي معرض حديثه عن الميزانية الجديدة قال العضو الشيوعي :

ان هذه الميزانية ليست واقعية وهي ميزانية ظالمة تزيد العبء على السكان . حيث ان الزيادة تظهر في ميزانية الضرائب وخصوصا ضريبة المنازل وضريبة الحرف والمواشي فمثلا في السنة السابقة كانت ضريبة المنازل ٦٠ الف ليرة . اما في هذه السنة فبلغت ٨٨ الف ليرة . فاذا اخذنا بالحساب ان مجموع ما جمع من ضريبة المنازل في السنة السابقة بلغ ٣١ الف ليرة وان من المقدر ان يجمع من هذه الضريبة حتى نهاية السنة المالية (٦٤/٣/٣١) مبلغ اخر قدره ٢٠ الف ليرة ليبلغ مجموع هذه الضريبة لسنة ٦٤/٦٣ (٥١) الف ليرة وعلى هذا فالزيادة في هذه الضريبة ليست ٢٨ الف ليرة وانما هي في الواقع ٣٧ الف ليرة . اي بزيادة اكثر من ٥٠٪ من الضريبة السابقة .

وارتفعت ايضا الضريبة على المهن والمواشي من ٨ الاف (في الميزانية السابقة) الى ١٠ الاف (في الميزانية الجديدة) اي بزيادة ٢٠٪ عن السنة السابقة .

وهذا نعتبره ظلما واجحافا بحق المواطنين . لذلك فاننا نعارض في زيادة الضرائب على المنازل والحرف والمواشي اخذين بعين الاعتبار ان هذه الضرائب ازدادت في السنة السابقة بمقدار ٢٠٪ لذلك لا يجوز للمجلس ان يرفع نسبة الضرائب بهذا الشكل الباهظ ، خصوصا ان الحكومة والسلطات المحلية في مختلف انحاء البلاد اعلنت انها لن تزيد الضرائب هذه السنة .

وبسبب عدم وجود لجنة احصاء فقد طالب العضو الشيوعي بأن تؤلف لجنة احصاء لتقوم باحصاء عدد الغرف والارض وتسجلها على اصحابها . وبهذا يستطيع اعضاء المجلس المحلي ان يقرروا قيمة الضريبة على الغرفة الواحدة .

وفي رده قال رئيس المجلس المحلي : لا نستطيع ان نقوم بتنفيذ المشاريع بدون زيادة الضرائب ، وقد وصلت الينا رسالة من وزارة الداخلية تنذر فيها بعدم موافقتها على الميزانية الجديدة اذ لم تتضمن زيادة ملحوظة في الضرائب .

وقد فند العضو الشيوعي هذه الاقوال وقال :

ان اقامة المشاريع في القرية شيء هام وحيوي . ولكن هذا لا يعني باي حال من الاحوال ان يلقى عبء هذه المشاريع الاكبر على كاهل السكان .

ان ميزانية التطوير التي اقرتها الحكومة للسنة الجديدة والبالغة ٦٧٥ مليون ليرة يبلغ نصيب القرية العربية منها ٧،٩ مليون ليرة فقط ومعظمها قروض !

لذلك على المجالس المحلية العربية وبضمنها مجلسنا المحلي ان تتوجه الى السلطات الحكومية مطالبة اياها بزيادة الهبات والمساعدات حتى تتمكن من القيام بالمشاريع الضرورية مثل بناء المدارس لاولادنا وتعبيد الطرق وغيره ..

استمرار التآمر على حق اقتراع مواطني كفر ياسيف

القدس – لمراسلنا – نظرت محكمة العدل العليا في ٤ شباط الحالي في الاستئناف الذي قدمه المبائيون والمباميون على قرار المحكمة المركزية منح بعض سكان كفر ياسيف حق الاقتراع في الانتخابات المحلية وقررت اعادة القضية الى المحكمة المركزية لتعيد النظر فيها .

وقد طعن المحامي مناحم فاكسمان في معرض دفاعه عن حق هؤلاء السكان بصلاحية المحكمة العليا النظر في قرار المحكمة المركزية على اعتبار ان القانون لا يمنح حق استئناف قرارات المحكمة المركزية في هذا الشان .. وتساءل الا تتحمل «الديمقراطية الاسرائيلية» مجلسا محليا واحدا يشترك الشيوعيون في ادارته .. بينما في ايطاليا وفرنسا مئات من المجالس البلدية بادارة الشيوعيين .

ومع ان المحكمة العليا لم تتعرض الى الطعن في حد ذاته الا انها ارتأت ان تعود المحكمة المركزية الى النظر في القضية وان يمثل لجنة الانتخابات لا رئيسها المحامي هاشم شحادة بل ممثل من المباي والمبام ..

وجدير بالذكر ان القضية كلها نشأت حين رفضت الاكثرية لجنة الانتخابات النظر في اعتراضات هؤلاء السكان فلجاوا الى المحكمة المركزية التي اقرت حقهم .. وعلى الاثر اعترض ممثلو المباي والمبام لدى المحكمة المركزية زاعمين ان قرارها غير قانوني . ولكن المحكمة عادت واثبتت حق هؤلاء في الاقتراع ..

والان تعود القضية الى المحكمة المركزية للمرة الثالثة . وهكذا يتآمر التكتل المبائي المبامي وهو الذي يدعي الحدب على سكان كفر ياسيف على حق عشرات المواطنين في الانتخابات لاغراض حزبية ضيقة ..

من مهازل الحكم العسكري

القائمة السوداء من اجل سلامة الجمهور !!!

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اجاب شمعون بيرس نائب وزير الدفاع في الاسبوع الماضي ٦٤/١/٢٨ على عدد من الاسئلة ، قدمها عضو الكنيست توفيق طوبي بشان عدد من المواطنين الذين وضعتهم السلطات في القائمة السوداء . وكالعادة جاءت حجة الامن السحرية لتغطي على هذه الاجراءات التعسفية .

وردا على استجواب النائب توفيق طوبي حول المواطنين سليمان حمدان عازم واولاده الثلاثة شاكر وابراهيم وموسى وهم اعضاء في الحزب الشيوعي ، وجميعهم من الطيبة ادعى نائب الوزير ان سليمان عازم واولاده «مشبوهون بالتهريب وبالاتصال مع مهربين ومتسللين» وبهذا يشكلون خطرا على الامن .

ان جميع سكان الطيبة يعرفون كذب هذا الادعاء . فلو كان بيد السلطة اي اثبات لكانت قدمتهم للمحاكمة . ويعود تاريخ هذه التهمة الملفقة الى اكثر من ٩ سنوات ، وقد نفي على اثرها هؤلاء المواطنون لاشهر طويلة خارج قريتهم . والان يبعث الحكم العسكري هذه التلفيقات من القبر ليحرمهم مرة اخرى من حق التنقل الحر في وطنهم .

ورد بيرس ايضا على استجوابات اخرى حول عبد الحميد ابو عيطه (الطيبة) وعبد العزيز ابو اصبع (الطيبة) وابراهيم غنايم (باقة الغربية) فقال : ان امر تقييد حرية التنقل الصادر بموجب انظمة الدفاع هو ضروري ، برأي الحاكم العسكري ، لخدمة امن الجمهور ! وللدفاع عن دولة اسرائيل !

احبطت الحكومة

(بقية)

والامم المتحدة .. ولكن قبل ان توافق الحكومتان البريطانية والامريكية على ذلك تريدان معرفة الصلة التي يفكر مكاريوس ان تقوم بين تلك القوة ومجلس الامن ..

ويظهر ان المستعمرين لم ييأسوا بعد من نجاح خططهم ومناوراتهم لاحتلال قبرص وتحويلها الى قلعة عدوان على الاقطار الواقعة في شرق البحر الابيض المتوسط تهدد السلام .

ولكن صمود مكاريوس يعود في جوهره الى مقاومة الشعب القبرصي لمخطط الحلف الاطلسي .. وقد اعربت المظاهرات الصاخبة التي جرت في نيقوسيا .. والقنبلتان اللتان انفجرتا في السفارة الامريكية عن نقمة الجماهير واصرارها على رفض الاحتلال الانجلو امريكي .

وقد اعترفت وكالات الانباء بقوة الرأي العام وذكرت ان تردد مكاريوس ضعضع مركزه .. ولهذا اضطر الى رفض المخطط الامريكي البريطاني ..

على الامم المتحدة ان تعلن رأيها

هذا ويواصل الاتحاد السوفياتي تاييده للشعب القبرصي في مقاومته العدوان على بلاده . وقد اذاع راديو موسكو تعليقا دعا فيه الامم المتحدة الى ان ترفع صوتها وتؤكد سلطتها في هذه اللحظة الدقيقة التي تمر بها القضية القبرصية .

والحقيقة ان طلب الحكومة القبرصية تعيين وسيط محايد ينسف مؤتمر لندن الذي اجتمع باشتراك ممثلي بريطانيا وتركيا واليونان والقبارصة اليونانيين والاتراك لتسوية النزاع القومي في الجزيرة .. فهذا المؤتمر هو الذي خرج باقتراح ارسال القوة [illegible] .

فرنسا ترفض

كذلك رفضت فرنسا الاشتراك بالقوة [illegible] التي كانت بريطانيا وامريكا تسعى الى ارسالها الى قبرص .

كلمة الاتحاد

للوحدة الزراعية اليهودية .

وفوق هذا كله تجثم على القرية العربية مصيبة جوع الارض الناجمة من سياسة النهب والمصادرة فهذه حولت ٤٥٪ من سكان القرى العربية الى فلاحين بلا ارض بالمرة يضطرون الى الارتزاق بعيدين من قراهم . وحتى اولئك الذين يمتلكون الارض هناك منهم ٤٨،٦٪ منهم يملكون اقل من ١٥ دونما و٢٨٪ اخرين يمتلكون من ١٦ الى ٣٠ دونما ، اي ان ٧٦ من الفلاحين العرب والذين يمتلكون الارض يملكون اقل من ٣٠ دونما للوحدة الزراعية أي انهم يعيشون في جوع مستمر للارض ، فلا يتمكنون من المعيشة المستقلة منها ويضطرون الى العمل خارج قريتهم . وهكذا فبينما معدل الوحدة الزراعية للقرى العربية الموجودة حاليا في اسرائيل كان قبل قيام اسرائيل ٦٧ دونما فقد انخفض اليوم الى ٢٦،٩ الدونم وذلك بفضل نهب ومصادرة الاراضي المستمر . لقد صادرت السلطات حتى الان اكثر من ٦٥٠ الف دونم من سكان القرى العربية في اسرائيل ولم تبق اكثر من ٥٠٠ الف دونم الكثير منها مهدد بالمصادرة ايضا .

هذا هو الوضع المزري الذي وصلت اليه الزراعة العربية والفلاحين العرب بعد ١٥ سنة من حكم التمييز والنهب والمصادرة بالاضافة الى ما لا تزال تعيش فيه اغلبية القرى العربية من حرمان الكهرباء والماء . ولذا فطبيعي ان تكون الصرخة عالية في وجه هذه السياسة .

وماذا كان رد وزير الزراعة ديان على هذا الوضع ؟

انه لم يرد بوصفه وزيرا للزراعة ولكنه رد بوصفه الجنرال ديان ، رد كالممثل الفظ لسياسة التهويد ومصادرة الاراضي وتشريد القرية العربية .

قال : لا يوجد للحكومة مشروع لتطوير الزراعة العربية .. ونحن لا يمكننا ان «نساعد» الا الذين يملكون ٣٠ دونما واكثر . فاولئك الذين يملكون اقل من ذلك لا يمكنهم تخطيط انتاجهم ولذلك لا فائدة من مساعدتهم .. وعليهم ان يفتشوا عن مصدر رزق اخر.

ومغزى جواب ديان هذا بالنسبة لاكثر من ٧٠٪ من الفلاحين العرب الذين يملكون ارضا ، ان الافضل لهم ان يتركوا ارضهم .. الافضل ان يفتشوا عن عمل اخر غير الزراعة .. فلهؤلاء لا يمكن تقديم المساعدة .. وسيتركون فريسة لسماسرة الارض ليبيعوها ويتخلصوا منها ..

ورد الوزير ديان ، لافض فوه العنصري ، على الذين يطالبون بمساواة الفلاحين العرب بالفلاحين اليهود وباعطاء الفلاحين العرب اراضي من ممتلكات الدولة وبزيادة كميات المياه للري في القرية العربية وبمساعدة الفلاح العربي في حقل تربية الدواجن فقال ماذا تريدون منا ، ان نتخلى من سياسة «تهويد الجليل» .. ومن سياسة «انقاذ الارض» ؟ (انقاذها ممن ياحضرة ؟ من الفلاح العربي) .. هل تريدون ان نعطي الفلاح العربي اراضي من احتياطي الدولة المعد لمشاريع الاستيطان ؟ .. هل تريدون منا ان ناخذ المياه من المستوطنات اليهودية لنعطيها للفلاحين العرب وان ناخذ من اقتصاد الدواجن في المستوطنات اليهودية لنعطيها للفلاحين العرب ؟!!

وهنا تجلى ديان بكل عنصريته فهو يقول للمزارعين اليهود ان المطالبة بتحسين اوضاع الفلاحين العرب لن تكون الا على حساب المزارعين اليهود!!

ولذلك جاء رد النائب توفيق طوبي مفحما له اذ قال : لا تخف المزارعين اليهود بالادعاء ان الفلاحين العرب يريدون سلب المياه والدواجن منهم .. كفوا شركم عن القرية العربية واوقفوا عملية السلب والمصادرة !!

لقد قال ديان بكل وقاحة عنصرية انه لا يوجد للحكومة مشروع لتطوير الزراعة العربية ... وان ارض الحكومة حرام على الفلاحين العرب.. وان مساعدة الفلاحين العرب والزراعة العربية تتعارض مع مشاريع «تهويد الجليل» و.. «انقاذ الارض» ..

هذا كان رد وزير الزراعة الجنرال السابق ديان . واما رد الجماهير العربية والقوى الديمقراطية فسيكون تشديد المعركة دفاعا عن الارض ودفاعا عن الزراعة العربية والقرية العربية ولن تكون الكلمة الاخيرة لديان وامثاله ولكن لجماهير الشعب !

العمال العرب يقيمون لجنة للنضال من اجل المساكن الانسانية

تل ابيب – لمراسلنا – عقد العمال العرب اجتماعا لهم في نحلات اسحق مساء الثلاثاء في ٦٤/٢/٤ افتتحه الرفيق بن شاحر بكلمة رحب بها بالمجتمعين ومن ثم قدم لهم الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي استعرض في خطابه سياسة الحكومة تجاه العمال عامة وقضية زيادة الاجور . كذلك استعرض في كلمته نضالات الطبقة العاملة والاضرابات الواسعة التي اخذت تحتدم شدتها في الاونة الاخيرة في ارجاء البلاد والتي شملت العمال اليوميين والشهريين وموظفي المعاهد والدوائر الحكومية والمعلمين .

وصور الرفيق جمال موسى الاوضاع المؤلمة التي يتردى فيها العمال العرب النازحون عن قراهم ركضا وراء العمل في المدن وكيف ان الكثيرين منهم يقضون الليل في اكواخ من التنك البالية او تحت دلف الامطار في غرف متصدعة وبايجارات باهظة واكد في كلمته على اهمية النضال من اجل السكن الانساني ومسؤولية السلطات الحكومية ودوائر الهستدروت في ضمان مساكن شعبية لعمال المثلث والجليل ووضع حد لهذه المأساة المؤلمة وقال : بتوحيد الصف والنضال المثابر المنظم وباقامة لجنة من بينهم يستطيع العمال العرب ان يفوزوا بحقهم في السكن الانساني .

ثم تكلم الرفيق عدنان عبد الهادي عن اهمية قيام مثل هذه اللجنة لتنظيم النضال من اجل المساكن وذلك بتوقيع العرائض الجماعية لمطالبة الحكومة والهستدروت بضرورة الاسراع في وضع حل لهذه الازمة المروعة .

واسفر الاجتماع عن قيام لجنة للنضال من اجل المساكن قوامها خمسة اعضاء على ان يفسح المجال لكي ينضم اليها مندوبون عن مراكز احتشادات العمال العرب في يافا وتل ابيب وضواحيها .

واننا اذ نحيي هذه المبادرة لدى العمال العرب فاننا نناشد جماهير العمال القرويين في تل ابيب وضواحيها بان يبعثوا بمندوبيهم للاشتراك في هذه اللجنة وتشديد النضال من اجل اقامة مساكن انسانية .

تهانينا

الى الصديق فؤاد عوده وزوجته
تهانينا بالمولود
مروان
الحزب الشيوعي – حيفا
خلية عباس

جمعية قوت الكادحين بحيفا

تدعو جميع المساهمين في الجمعية الى اجتماع عام يعقد يوم الجمعة ٦٤/٢/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء في مقر المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك للتقرير في اموال الجمعية المتبقية بعد التصفية النهائية.

اذا لم يكتمل النصاب القانوني في الاجتماع يؤجل الى يوم الجمعة ٦٤/٢/٢٨ (في نفس الساعة والمكان) ويكون الاجتماع قانونيا مهما كان عدد الحضور .

الهيئة الادارية

فرع الحزب الشيوعي اللد

يعقد اجتماعا شعبيا في ناديه في اللد يوم الخميس القادم ٦٤/٢/١٣ في الساعة السابعة مساء .

الموضوع :
مؤتمر الثروة العربي
يتكلم في الاجتماع :
اميل توما